كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية كمنبأت بفاعلية الذات الإبداعية لدي طالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديمياً بكلية التربية للطفولة المبكرة

إعـــداد

ا.م.د/ داليا محمد همام

استاذ مساعد كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة دمنهور

تم ارسال البحث:٢٠٢٥/١/١٢ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٥/٢/١٠

﴿العدد الثالث والثلاثون– أبريل٢٠٢٥م – الجزء الثانى﴾

أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية كمنبأت بفاعلية الذات الإبداعية لدي طالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديمياً بكلية التربية للطفولة المبكرة

تم ارسال البحث:٢٠٢٥/١/١٢ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٥/٢/١٠

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلي استكشاف طبيعة العلاقات بين فاعلية ذات الإبداعية والدافعية العقلية وأنماط الإستثارة الفائقة، الدافعية العقلية والتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال وأنماط الإستثارة الفائقة و الدافعية العقلية، وللتحقق من ذلك تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس أنماط الإستثارة الفائقة ومقياس الدافعية العقلية وكلاهما من إعداد/الباحثة علي عينة من طلبات الفرقة الرابعة الفائقات أكاديمياً ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة السادات، بلغ عددهن(٢٩٠) طالبة، وتوصلت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة حصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية، والدافعية العقلية، وبين فاعلية الذات الابداعية و أنماط الإستثارة الفائقة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية والإستثارة الفائقة دال احصائيا وتوصلت نتائج البحث ايضا عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدي الطالبات الفائقات أكاديميا بالبرنامج التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية:

أنماط الإستثارة الفائقة – الدافعية العقلية – فاعلية الذات الابداعية– الطالبات الفائقات اكاديميا

Patterns of Overexcitability and Mental Motivation As Predictors of Creative Self-Efficacy Among Academically Outstanding Female Students In The Special Program At The Faculty of Early Childhood Education"

Dr.\ Dalia Mohamed Hamam

Research Summary:

The current research aims to explore the nature of the relationships between creative self-efficacy, and mental motivation patterns of overexcitation ,and mental motivation and predicting creative self-efficacy through patterns of overexcitation,and mental motivation. To verify this, the research tools represented by the Creative Self-Efficacy Scale, the Overexcitation Patterns Scale and the Mental Motivation Scale, both prepared by the researcher, were applied to a sample of fourth-year students who excelled academically in the Special Education Program at the Faculty of Early Childhood Education, Sadat University, numbering (٢٩٠) female students.

The research results showed a positive and statistically significant relationship between creative self-efficacy and mental motivation, and between creative self-efficacy and patterns of overexcitation, as well as a positive correlation between mental motivation and overexcitation, some of which are statistically significant.

The research results also reached the prediction of creative self-efficacy through patterns of hyper-arousal and mental motivation among Academically Outstanding Female Students in the Special Education Program at the College of Early Childhood Education.

Keywords: Paths of hyper-arousal - mental motivation - creative self-efficacy - academically Outstanding Female Students

مقدمة :

شهدت الأون الأخيرة نهضة عالمية واسعة في الدراسات والبحوث التي تدعو إلي زيادة الإهتمام بفئة مميزة من المجتمع،وهي طلاب الجامعة المتفوقين اكاديميا، وتحظى هذه الفئة باهتمام خاص، لما يمتلكون من قدرات عقلية ومعرفية متميزة، تؤهلهم للقيادة والتجديد في مختلف المجالات. وتعتبر طالبات البرنامج الخاص الفائقات أكاديميًا بكلية التربية للطفولة المبكرة نموذجًا لهذه الفئة، حيث يتم اختيارهن بناءً على معايير تفوق علمي وأداء أكاديمي متميز. إلا أن هذا التفوق لا يقتصر على الجوانب المعرفية فقط، بل يرتبط أيضًا بقدراتهن النفسية والإبداعية، وهو ما يستدعي استكشاف العوامل التي تسهم في تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لديهن.

تُعد فاعلية الذات الإبداعية من المفاهيم النفسية التي تعكس ثقة الفرد بقدرته على ممارسة الإبداع، وتوليد أفكار أصلية، والتعامل مع المواقف المعقدة بمرونة وابتكار. وقد أظهرت الدراسات أن هذه الفاعلية تمثل بُعدًا حاسمًا في النجاح الأكاديمي والمهني، خصوصًا في المجالات التي تتطلب التفكير التربوي الخلّاق، كما هو الحال في إعداد المعلمات وأخصائيات الطفولة المبكرة .(Karwowski, 2014, 398)

فقد أوضحت دراسة (Alzoubi, A., Al Qudah, M., Albursan, & Abduljabbar, A. S. (2016.117) أن تعليم التفكير الإبداعي يعزز من فاعلية الذات الإبداعية والتحفيز العقلي لدى الطلاب. كما تبين أن الطلاب الذين تلقوا تعليمًا في التفكير الإبداعي أظهروا تحسنًا في الأداء الأكاديمي مقارنة بالطلاب الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.لذلك فإن فهم العوامل التي تُنبئ بمستوى هذه الفاعلية لدى الطالبات المتميزات أكاديميًا، يمثل ضرورة علمية وتربوية في آنٍ واحد.

من بين هذه العوامل، تبرز أنماط الإستثارة الفائقة كأحد المؤشرات النفسية المرتبطة بسمات الطلبة ذوي القدرات العقلية المرتفعة. وتُشير نظرية التطور النفسي الإيجابي التي طورها (Dabrowski, 1972) إلى أن الأفراد المتفوقين غالبًا ما يتمتعون بدرجات عالية من الإثارة في خمسة مجالات: الحسية، الحركية، التخيلية، العاطفية، والعقلية. وتمثل هذه الأنماط سمات فريدة تعكس استعدادًا داخليًا متزايدًا للاستجابة للمثيرات، وتُسهم في تعزيز قدرات الإبداع والانخراط العاطفي والمعرفي، خاصة في البيئات التعليمية الداعمة .(Piechowski, 2014,١٥)

كما أشار Cassandra-Ma إلي أن هناك فجوة كبيرة بين معدل النموالمعرفي ومعدل النمو الإنفعالي لدي الفائقين،بما يؤدي إلي معاناتهم من عديد من المشكلات

النفسية والسلوكية، وخاصة المشكلات الانفعالية ،إذ تظهر نتائج مجمل الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن نسبه انتشارالمشكلات السلوكية والإنفعالية بين الطلبة المتفوقين تتراوح بين ٢٠٪ إلي ٢٥٪ مقارنة بنسبه انتشار تتراوح بين ٦٪ إلي ١٦٪ بين الطلبة العاديين . (في حسن عطية الحميدي،٢٠٢٢، ١٤)

وذكر (Aliza.et al (2019,62 أن الذكاء لا يكفي وحده لبلوغ المتفوقين مرتبة عالية من النمو الشخصي، واكد علي أنهم يمتلكون أنماطا من فرط الإستثارات لها دور في توسيع نطاق خبراتهم، وبالرغم من أن الذين يتمتعون بهذه الأنماط يشعرون بأنهم مختلفين وغير عاديين، إلا أنهم غالبا ما يحاولون الحد من شدة استجاباتهم وفرط حساسيتهم .

وطبقا لنظرية Dabrowski فأنه توجد علاقة قوية بين التفوق،والإستثارة الفائقة، حيث أثبتت أنماط الإستثارة الفائقة فاعليتها في التمييز بين المتفوقين والعاديين، فالخصائص المتضمنة في أنماط الإستثارة الفائقة أكثر انتشاراَ وثباتاَ لدي المتفوقين مقارنة بالعاديين

(Yoon & Moon.2019,560)

كما اوضح كل من Piechowski &Colangelo(2015,85) أن القوي التي تقود إلي تطور شخصية الطلبة مرتفعي القدرات العقلية ترجع إلي تمتعهم بأنماط الإستثارة الفائقة ، والتي ينتشأ عنها ردود أفعال أعلي من المتوسط للمثيرات، لذا يري Dabrowski أن أنماط الإستثارة الفائقة لازمة وضرورية للمتفوق وأن هذه الأنماط (OES) يمكن استخدامها في قياس تفوق الشخص.

وهناك عدد من الدراسات اهتمت بتناول مفهوم أنماط الإستثارة الفائقة لطلاب الجامعة ومنها دراسة James et al (2014) ؛ نوره إبراهيم السليمان (٢٠١٨)؛ رمضان علي حسن(٢٠٢٠)؛ أحمد فضل ثابت (٢٠٢٠) ؛ طارق نور الدين محمد(٢٠٢١) ؛شيماء سيد سليمان(٢٠٢٢) والتى توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط الإستثارة الفائقة وعدة متغيرات منها التفكير الإبداعي،و الذكاء أما دراسة كل من-Al Hroub &Krayem(2021)؛Pfeiffer(2020) ؛ Slade(2021) ؛ أماني محمد الصواف (٢٠٢٣) أظهروا أن الاستثارة الفائقة تعتبر أحد المحكات الأساسية التي تميز الطلاب المتفوقين، من حيث زيادة قدراتهم العقلية والانفعالية والحسية والتخيلية مقارنة

بغيرهم من العاديين. كما يمكن للإستثارة الإنفعالية أن تؤثرعلي شعور الطالب بفاعلية الذات الإبداعية (Liu, C.,et al2016,22)

وتعتبر أنماط الإستثارة الفائقة بأنماطها المختلفة بمثابة محفزات للنشاط الإبداعي بمختلف صورة وأشكاله، حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط الحسي والعقلي والمعرفي والإنفعالي والتخيلي، وبالتالي فهي مرتبطة بتفكير الطالب الإبداعي وكذلك طريقة حله الابداعي للمشكلات وإنتاج بدائل جديدة في المواقف الحياتية، وتركيزه العقلي في إصدار ردود الأفعال الموجه لسلوكه، مما يدفعه للتوجه نحوالتعلم بحماس أكبر وطاقة زائدة، وهي ما يطلق عليها الدافعية العقلية .

فالدافعية العقلية تمثل سمة معرفية مهمة، تُشير إلى ميل الفرد للتفكير العميق والانخراط في المهام الذهنية المعقدة بدافع داخلي نابع من حب الاستطلاع والرغبة في الفهم والتحليل. وقد أشار (Cacioppo, J. T., Petty, R. E., & Kao, C. F.,) 1996,306 إلى أن الأفراد ذوي الدافعية العقلية المرتفعة يظهرون مستويات أعلى من الأداء الإبداعي، نظرًا لانخراطهم المتكرر في عمليات عقلية عليا تسهم في توليد الأفكار الجديدة وتقييمها. ويُعد هذا الأمر ذا أهمية خاصة في بيئة أكاديمية تهدف إلى إعداد مربيات مبدعات قادرات على التفكير النقدي والتخطيط التربوي المبتكر.

فالدافعية العقلية هي القوة التي تحرك وتوجه السلوك بشكل مستمر لتحقيق الأهداف، وهي غير قابلة للملاحظة بشكل مباشر، وإنما يستدل عليها من خلال ردود الأفعال والسلوكيات الطلاب نتيجة وجود استثارات مرتفعة ومستوي عالي من الدافعية في الإنشطة الأكاديمية الإبداعية (أحمد علي الشريم،٢٠١٧، ٥٠)

كما أن الدافعية العقلية تولد لدى الطلاب الإهتمام بالإعمال التي يقومون بها، وتنمي رغبتهم الجادة بإيجاد أفكار جديدة وقيمة وهادفة، وتستند علي افتراض رئيس وهو أن جميع الطلاب لديهم القدرة علي التفكير الإبداعي والفابلية للاستثارة الفائقة

(قيس محمد علي،ووليد سالم حموك، ٢٠١٩، ٩)

وتكمن أهمية الدافعية العقلية في إنها تكتسبهم المعرفة وتطبيقها في المواقف التعليمية المتنوعة، وتجعلهم يتمكنون من النجاح في المناهج الصعبة ويحققون مستويات تحصيلية مرتفعة، وتساعدهم علي توليد أفكار جديدة وبدائل متنوعة.

(دعاء عوض أحمد، نرمين عوني محمد ٢٠٢٠، ١١٢)

هناك دراسات للعلاقة بين أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية مثل دراسة نوره ابراهيم سليمان (٢٠١٨) أظهرت وجود علاقة بين البُعد العقلي من أنماط الاستثارة

الفائقة والتحصيل الأكاديمي، وبين البُعد الحسي والقدرات الإبداعية. كما أوصت الدراسة بتوفير برامج وأنشطة للطلاب الموهوبين والمبدعين تتعلق بمفهوم الاستثارة الفائقة، دراسة أحمد فضل ثابت (٢٠٢٠) والتي تواصلت نتائجها إلي وجود علاقة موجبة بين فرط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين اكاديميا.

فالدافعية العقلية ترتبط بالإنجازات الإبداعية وتوليد الأفكار ،واشارت الدراسات إلي ارتباطها بالتفكير الإبداعي للطلاب، و بإدائهم الإبداعي.

بناءً على ما سبق، فإن هذا البحث يسعى إلى استكشاف مدى إسهام كل من أنماط الإثارة الفائقة والدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات البرنامج الخاص الفائقات أكاديميًا بكلية التربية للطفولة المبكرة.

مشكلة البحث :

في ظل اهتمام القائمين علي العملية التعليمة بتنمية نواتج التعلم المستهدفة ، ظهر الإهتمام بدراسة المتغيرات التي تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي عامة والأداء الإبداعي خاصة لدي كافة الطلاب العاديين أو المتفوقين ، وتعد معتقدات الفرد الذاتية من أهم العوامل تؤثر علي أدائه وتفكيره الإبداعي ومنها المتغيرات الشخصية كالدافعية العقلية وأنماط الإستثارة الفائقة التي تعد مؤشراً قوياً علي النمو والإستعداد ، والعوامل البيئية كالدعم المستمر وتوافر الإمكانات والبيئة المناسبة للإبداع والتميز.

وتُعد فاعلية الذات الإبداعية من العوامل النفسية الأساسية التي تعكس قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة والتعامل بمرونة مع المواقف المعقدة، مما ينعكس إيجابيًا على أدائه الأكاديمي والمهني (Karwowski, 2014,338) .

ومن خلال اطلاع الباحثة علي الأدب السيكولوجي المتعلق بمتغيرات البحث الحالي ، لاحظت تعدد الدراسات العربية وأجنبية في مجال الخصائص الشخصية للفائقين خلال السنوات الماضية ، الا أن هناك قلة في دراسة الجوانب الإنفعالية وخاصة فيما يتعلق بأنماط الإستثارة القائقة، فقد ركزت معظم الدراسات علي الإهتمام بالخصائص العقلية لهذه الفئة ، ولم تحظ الخصائص الشخصية والنفسية والانفعالية للمتفوقين علي الإهتمام ذاته الذي حظيت به الجوانب العقلية (سامي أحمد المهدي، ٢٠١٨، ٦٥؛ طاهي أحمد الزهراني،٢٠٢٠، ٨٨)(Sperry, 2018,13).

فبالرغم من أهمية مفاهيم الإستثارة الفائقة وفاعلية ذات الإبداعية والدافعية العقلية للطلبة المتفوقين اكاديميا ، الا أنه من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة

– في حدود علم الباحثة – تم التواصل إلي أن هناك دراسات تناولت المفهومين منهما دون الآخر ، مثل دراسة (Alzahrani & Alqudah,(2021 التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين الدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية، حيث تعمل الدافعية على رفع ثقة الطالب في قدرته الإبداعية وتمكينه من الأداء المتميز .و دراسة محمد شريف محمد (٢٠١٦) التي تواصلت إلي أن هناك علاقات ارتباطية موجبة بين أنماط الإستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية، و دراسة كوثر قطب أبو قورة (٢٠١٩) توصلت إلي وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية وأنماط الإستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين،ودراسة كل من الاء يوسف محمود، بلال عادل الخطيب(٢٠١٥)، وحسين عباس التميمي(٢٠١٨) إلي وجود علاقة بين أنماط الإستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدي طلبة العاديين والموهوبين في مدارس و دراسة كل من Ching & yi,(2013)، Hsu,et al(2015)، أماني فرحات عبد المجيد (٢٠٢٢) إلي وجود علاقة موجبة بين الدافعية العقلية و فاعلية الذات الإبداعية لدي الطلبة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية .أظهرت دراسة Alqudah Alzahrani,(2021) إلي وجود علاقة إيجابية بين الدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب الجامعيين المتميزين.

فرغم أهمية كل من أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية كعوامل نفسية تؤثر في فاعلية الذات الإبداعية، إلا أن الأبحاث التي تجمع بين هذين المتغيرين كمنبئات مشتركة لفهم إبداع الطلاب لا تزال قليلة. وفي الوقت الذي اهتمت فيه دراسات مثل (Razak et al., 2021)و (Wang & Lin, 2021) بفحص كل متغير على حدة، فإن دمج أثرهما المشترك في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية يفتح آفاقًا جديدة للتدخل التربوي المبكر والدعم النفسي للطلاب.

فسعي البحث الحالي إلي الدمج بينهما كمنبئات مشتركة لفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات البرنامج الخاص الفائقات أكاديميًا في مجال الطفولة المبكرة .

ويمكن بلوة مشكلة البحث الحالي في الاسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية والدافعية العقلية لدي الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية وأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية من خلال انماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟

أهداف البحث : هدف البحث الحالي:

١-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات الإبداعية وأنماط الإستثارة الفائقة لدي الطالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديمياً بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٢-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات الابداعية والدافعية العقلية لدي الطالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديمياً بكلية التربية للطفولة المبكرة .

٣-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط الإستثارة المفرطة والدافعية العقلية لدي الطالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة .

٤-التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدي الطالبات البرنامج الخاص الفائقات اكاديمياً بكلية التربية للطفولة المبكرة .

أهمية البحث : تكمن اهمية البحث الحالي فيما يلي :-

اولاَ : الأهمية النظرية :

١-دعم البحث الحالي الدراسات المرتبطة بمجال الموهوبين والفائقين في المرحلة الجامعية وهو من الخيارات البحثية الهامة في الوقت الراهن.

٢-يدعم التصورات النظرية المرتبطة بنظرية أنماط الإستثارة الفائقة، وأهمية الدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية كونهم متغيرات تؤثر في أداء الطلاب المتفوقين اكاديميا .

٣-قدم نتائج البحث استكشاف العلاقة بين أنماط الإثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية، وتحليل مدى إسهام هذه الأنماط في التنبؤ بالفاعلية الذات الابداعية

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

١- زود البحث الحالي المتخصصين في مجال التفوق بأدوات مقننه لقياس أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية، يمكن الإستفادة منها في الكشف عن الفائقين اكاديمياً في المرحلة الجامعية .

٢- ما توصلت إليه النتائج قد تفيد في مجال رعاية الفائقين اكاديميا سواء علي الجانب الشخصي أو العلمي الأكاديمي .

٣- قدم البحث نتائج يستفيد منها كلاَ من المتخصصين في مجال التفوق وأعضاء هيئة التدريس القائمين علي العملية التعليمية في الجامعات، مساعدتهم علي فهم ما يمتلكه

طلبة الجامعة الفائقين اكاديمياً من أنماط الإســـتثارة الفائقة والدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية، والتفاعل بينهم .

المصطلحات الاجرائية للبحث :

أولاً : فاعلية الذات الإبداعية Creative Self–Efficacy:

عرفها البحث الحالي بأنها الإعتقاد الخاص لدي الطالبة الفائقة بإمكانياتها وقدراتها علي اســـتخدام تفكيرها الإبداعي، للتوصـــل لنتائج إبداعية عند أداء مهام معينة بإتقان وتفوق وتوظيف هذه القدرات بشكل عملي أثناء دراستها، وتشمل بعدين (التفكير الإبداعي – الأداء الإبداعي) وتقاس بالدرجة التي تحصـــل عليها الطالبة علي المقياس المعد في البحث الحالي

والذي يتضمن البعدين التاليين:

١–فاعلية الذاتفي التفكير الإبداعي : Creative Thinking Self–Efficacy

يقصـــد بها فاعلية الحالة العقلية الداخلية والتعبير عن الإبداع من خلال مكونات التفكير الإبداعي، كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، والتي تجعل الطالبة قادراً علي انتاج الأفكار الجديدة .

٢–فاعلية الذات في الأداء الإبداعي : Creative Performance Self–Efficacy

يقصد بها فاعلية الحالة الإجتماعية الخارجية والتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الطالبة الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضـها البعض أثناء الأداء الإبداعي كالدوافع والشخصية والمزاج والسياق الإجتماعي .

ثانيا: أنماط الإستثارة الفائقة Overexcitabilitiy:

يقصـــد بها الإســـتجابة المرتفعة لطلبة الجامعة الفائقين للمثيرات / المنبهات الداخلية والخارجية، والتي تظهر علي شكل إستثارة فائقة، من خلال الأنماط (العقلية – الحسية – الإنفعالية – النفسحركية – التخيلية) وتمتلك الطالبة واحدة منها أو أكثر .

ويمكن تعريفها بالدرجة التي تحصـل عليها الطالبة علي المقياس المعد في البحث الحالي . **والذي يتضمن الأنماط التالية : –**

١–أنماط الإستثارة العقلية :Intellectual Overexcitabilitiy

تتمثل في النشـاط العقلي المكثف، ويسـتدل عليها من خلال اسـتمتاع الطالبة بحل المشكلات، الفضول للمعرفة، وتفضيل الأنشطة التي تتطلب مجهود عقلي .

٢- أنماط الإستثارة الحسية : Sensual Overexcitabilitiy

تتمثل في ردود الفعل تجاه المثيرات التي تستقبلها الحواس، ويستدل عليها من خلال اهتمام الطالبة بالمظهر، وبهجته واستمتاعه بالأمور الحسية كالمس والتذوق .

٣-أنماط الإستثارة الإنفعالية / العاطفية :Emotional Overexcitabilitiy

تشير إلي طاقة انفعالية داخلية لدي الطالبة، ويستدل عليها من خلال الحساسية الإنفعالية الزائدة وقوة التعبيرات العاطفية، والتعاطف مع الآخرين بشكل زائد .

٤-أنماط الإستثارة التخيلية :Imaginational Overexcitabilitiy

تشير وفرة الأفكار الخيالية، ويستدل عليها من خلال تشتت الانتباه وأحلام اليقظة والميل إلي الخيال .

٥-أنماط الإستثارة النفس حركية : Psychomotor Overexcitabilitiy

تتضمن الشعور بطاقة داخلية مفرطة للجهاز العضلي، ويستدل علي أثرها من الشعور بالمتعه عند ممارسة الأنشطة البدنية، حب الحركة .

ثالثا : الدافعية العقلية Mental Motivation

يقصد بأنها حالة داخلية نشطة تحفزعقل طالب الجامعي الفائق اكاديميا نحو التفكير فيحل المشكلات التي تواجهه، وتعديل أفكاره بإستخدام العمليات العقلية العليا، للوصول إلي حلول ابداعية وأدائية للمشكلات .وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة علي المقياس المعد في البحث الحالي.

وتشمل اربعة أبعاد التالية :

١-التوجه نحو التعلم : Learning Orientation

يتمثل في قدرة الطالب علي توليد الدافعية لزيادة المعلومات لديه، فتكون متشوقة لعملية التعلم، فيقوم بتقييم عملية التعلم، ويكون مهتمبالإنشطة الصعبة، ويركز علي المعلومات المتاحة لحل المشكلات التعليمية .

٢-حل المشكلات ابداعياً Creative Problems Solving

هى محاولة الطالب حل المشكلات التي تواجه بإستخدام أفكار وحلول مبتكرة، ويكون لدي الطالب الرغبة في الإنخراط في الأنشطة المميزة .

٣-التركيز العقلي :Mental Focus

يتصف الطالب بأنه مثابر ومنتبه ومنظم في عمله، ولديه الثقة في القدرة علي انجاز المهام في الوقت المناسب، ويشعر بالراحة عند انخراطه في حل المشكلات، ولا يتشتت بسهولة .

١-التكامل المعرفي: Cognitive Integrity

هو نزعة الطالب نحو التفاعل مع وجهات النظر المختلفة، وعدم التحيز إزاء وجهات نظر البديلة، من أجل معرفة الحقيقة والوصول إلي أفضل قرار، وإظاهر الفضول القوي واتباع نهج غير متحيز إزاء وجهات النظر البديلة .

رابعا : الفائقين اكاديمياً : Academic excellence

هم طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة – جامعة السادات الذين يمتلكون القدرة علي التفكير المتميز والاستجابات العالية، والحساسية الزائدة اتجاه المثيرات، ويتصفون بالتفوق الأكاديمي في تخصصهم، وحاصلين علي نسبة(٩٠٪) فأعلي خلال السنوات الدراسية السابقة، وكذلك حصولهن علي نسبة (٨٥٪)في الشهادة الثانوية .

الإطار النظري ودراسات وبحوث السابقة ذات الصلة :

اولا : فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy:

يعد مفهوم فاعلية الذات الإبداعية التي تناولها Bandura في نظريته (التعلم الإجتماعي والمعرفي)، من المفاهيم الهامة، حيث تشير إلي أن أفكار الفرد ومعتقداته عن ذاته الإبداعية،وتظهر من خلال إدراكه المعرفي لقدراته الشخصية، ومعلوماته المكتسبة، فيحدد أسلوبه المعرفي السلوكي في صورة إبداعية أو تقليدية، في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة .

وتعتمد فاعلية الذات الإبداعية علي مستوي الأهلية الذاتية لدي الفرد ومدي ثقته بقدراته بالإضافة إلي تنبؤاته الذاتية حول إنتاج الأعمال الإبداعية التي تقع ضمن طموحه المستقبلي، فالأفراد الذين لديهم مستوي عال من فاعلية الذات الإبداعية يستطيعون ربط دوافعهم العقلية مع مصادرالمعرفة لتلبية متطلبات الظروف والحاجات التي تشكل صعوبات في انجاز الفرد لأهدافه (Michael.2011.88).

ويذكر(Bandura(2007 أن فاعلية الذات الإبداعية للفرد لا تتحدد بما يمتلكه من قدرات، ولكن بإعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي المحرك للعمليات العقلية والإستثارة العقلية . كما يمكن للإستثارة الإنفعالية أن تؤثرعلي شعور بفاعلية الذات الإبداعية .

وتعددت تعريفات فاعلية الذات الإبداعية فعرفها Yakmaci-Guzel.et al(2013.50) بأنها إدراك الفرد لإنتاج الأفكار الجديدة . وأوضح(yu,(2013.190 أن نظرية فاعلية الذات الإبداعية قد تكون عامة أو محددة، حيث عرفها علي أنها اعتقاد شخصي في كيفية تحويل الفرد للأفكار الجديدة والخيالية إلي واقع محتمل، كماعرفها بأنها

معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية وإثارة دافعيته نحو الإبداع وامتلاكه المعرفة اللازمة للإبداع،و هي من أهم عوامل التحفيز لإيجاد الإبداع . وعرفها(Liu,et al (2016.38 بأنها من أهم عوامل التحفيز للعملية الإبداعية،و هي تعني معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتعبرعن حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية .وأشار كل من (Rinn(2018.72، Homayoun(2019.65) أن فاعلية الذات الإبداعية أهمية كبيرة إذ يشير ارتفاعها إلي زيادة الأداء الابداعي . ويضاف إلي ذلك وجود روابط مهمة لها مع الدافعية والتحفيز .وأشارت كوثرقطب ابو قورة (٢٠١٩،٩٠) بأنها من القدرات التي تحدد اعتقاد الفرد في استطاعته وقدرته واجتهاده لإتمام المهام المستحدثة المتباينة ، كما عرفها Li & Wu(2020,41) بأنها الإعتقاد الشخصية المرتبطة بالتقدير الذاتي، فيما يتعلق بقدراته علي أداء عمل معين . وعرفها فاروق مصطفي جبريل (٢٠٢١، ٢٠) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية التي يستطيع من خلالها أداء مهمة معينة بإبداع وتفوق داخل سياق معين، وتحقيق الإبتكارات المطلوبة من أجل الإنتفاع بذلك في حياته المهنية.

وعرفها البحث الحالي بأنها الإعتقاد الخاص لدي الطالبة الفائقة بإمكانياتها وقدراتها علي استخدام تفكيرها الإبداعي، للتوصل لنتائج إبداعية عند أداء مهام معينة بإتقان وتفوق وتوظيف هذه القدرات بشكل عملي أثناء دراستها، وتشمل بعدين (التفكير الإبداعي – الأداء الإبداعي)

ابعاد الفاعلية الذات الابداعية :

حدد (Abbott,(2010.94 بعدين لفاعلية الذات الإبداعية هما : فاعلية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات الإبداعية في الأداء الإبداعي .

وسيتم تناولهما بالتفصيل فيما يلي :

– فاعلية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي :

يتمثل في فاعلية الحالة العقلية الداخلية، والتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة، والمرونة،والأصالة،والتفاصيل، والتي تجعل الفرد قادراً علي انتاج أفكار فريدة من نوعها .

– فاعلية الذات الإبداعية في الإداء الإبداعي :

يتمثل في فاعلية الحالة الإجتماعية الخارجية والتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية، والتي تتفاعل مع بعضها البعض أثناء الأداء الإبداعي، وتشمل الدوافع، والمزاج، والشخصية، والسياق الاجتماعي .

خصائص فاعلية الذات الإبداعية :

ذكرت كل من محمد شـــريف محمد(٢٠١٦، ١٦)، و Chen, G, & Gully , S, (2018,65)Eden و(2019.75) Homayoun،وفاروق مصـــطفي جبريل (٢٠٢١، ٢٠) أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز فاعلية الذات الإبداعية ومنها :

١- ترتبط فاعلية الذات الإبداعية بالفاعلية الذاتية العامة للفرد ارتفاعاً وانخفاضاً.

٢- تحفز وتنشط ثقة الفرد في نفسه والتي تركزعلي المستقبل في أداء مهمة معينة .

٣- ترتبط بمهام معينة وتتغير حسب شكل النشاط، ومن سياق لآخر .

٤- يمتلك الأشخاص ذوي الذات الإبداعية العالية بمهارات التخطيط والتنظيم .

٥- تعبرعن معتقدات الفرد وعن امكاناته المعرفية والمهارية والأدائية .

٦- تؤثر وتتأثر بتفكير الفرد وعواطفه وسلوكياته، وتحدد اختياره للأنشطة والمهام .

وهذه ما أكدته مقالة Verywell Mind(2007) أن فاعلية الذات هي الاعتقاد بقدرة الفرد على تنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف محددة، وهي جزء أســـاســـي من نظرية ألبرت باندورا. ودراسة(2024) Parents.com تشير إلى أن ٩٢٪ من الأطفال يعتقدون أن الإبداع يعزز من ثقتهم بأنفســـهم، مما يســـاهم في تحفيزهم للتركيز على المستقبل.

توضـــح مقالة (2023) .ScienceDirect أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل حكمًا ديناميكيًا ومحددًا للمســـتقبل حول قدرة الفرد على أداء مهمة معينة بشـــكل إبداعي، وتختلف حسب النشاط والسياق. ودراسة Ohly, S., Plückthun, L., & Kissel, D. (2017) تســـتعرض كيفية تطوير فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب من خلال منهج التفكير التصـــميمي، مما يعزز مهاراتهم في التخطيط والتنظيم.ودراســـة Ginns, P., Martin, A. J., Freebody, K., Anderson, M., & O'Connor, P. (2023) ســـتعرض كيفية تأثير المعتقدات الذاتية الإبداعية على الأداء المعرفي والمهاري لدى الأطفال والمراهقين .ودراســة Dhamit, Y. A., Albdour, N. T., & Alshraideh, M. (2020) وضــح هذه الدراســة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والضــغوط الفكرية لدى الطلاب المتفوقين، مما يؤثر على اختياراتهم للأنشطة والمهام.

ثانيا : أنماط الإستثارة الفائقة Overexcitabilitiy:

قام كل من(2010,44) Daniels, & Piechowski بتعريف أنماط الإســتثارة الفائقة بأنها غريزة فطرية للإســـتجابة بطريقة مكثفة لمختلف أشـــكال المنبهات، الخارجية

والداخلية علي حد سـواء،وهذا يعني أن الأشـخاص قد يحتاجون إلي محفز أقل لإنتاج استجابة، وكذلك ردود فعل أقوي وأكثر دواما للمنبهات .

وأشار Laycraft (2018,147) إنها استعداد طبيعي، يتم التعبير عنه من خلال الإحساس العالي بالمثير، وتعد ردة فعل انفعالية علي المثيرات الداخلية والخارجية ، فالفرد يظهر أشـكالاً متنوعة من الإسـتثارة، يتميز بالقدرة علي رؤية الحقيقة بطرق متنوعة وبوضوح، ويتضح تواجدها لدي المتفوقين أكثر من العاديين في قدراتهم الذهنية .

وعرفها James et al (٢٠١٤.6) أنها تشير إلي الإستجابة العالية للمثيرات والحساسية المفرطة للشخص تجاهها . بينما عرفها عاصم محمد عبد المجيد(٢٠٢٠، ١٦٠) بأنها استجابة حسية أو عقلية أو تخيلية أو نفسحركية أوانفعالية فائقة تجاه المثيرات الداخلية والخارجية يتميز بها بعض الأشخاص دون غيرهم بحيث تكون ردود أفعالهم تجاه تلك المثيرات أقوى من أقرانهم

كما عرفهاعدي نعمت عجاج وياسرمحفوظ الدليمي (٢٠٢١، ٣٣) بأنها رد فعل قوي (اندفاعي) نحوالمثيرات التي تلقاها الفرد من حواسه والشعور بالإبتهاج واللذة والمتعه في استخدام الحواس

وعرفها البحث الحالي بأنها الإستجابة المرتفعة لطلبة الجامعة الفائقين للمثيرات / المنبهات الداخلية والخارجية، والتي تظهر علي شكل استثارة فائقة، من خلال الأنماط (العقلية – الحسية – الانفعالية – النفسحركية – التخيلية) ويمتلك الطالب واحدة منها أو أكثر .

أنماط الإستثارة الفائقة:

وصف الباحثون Piechowski (2016.81)، و(2019.258)Mendaglio ، أنماط الإستثارة الفائقة بأنها غريزة أولية ترافق الطفل في مراحل مبكرة من نموه، حيث أن امتلاكه لتك الأنماط من فرط الإستثارة كالذهنية، الخيالية، والحسية، والإنفعالية، والحركية، يساهم بوصوله لمستوي أعلي من النمو المتقدم لشخصيته .

واشـار Lind (2019.60) أن الأفراد المتفوقين يظهرون درجات عالية من أنماط الإستثارة الفائقة تبدو في زيادة الحساسية والوعي، وتمثل فرقاً جوهرياً في نسيج الحياة ونوعية الخبرة،والتي حددها Dabrwski في خمسة أنماط : الحركية، الحسية، العقلية، الخيالية، الإنفعالية . ويمكن للفرد أن يمتلك واحدة أوأكثر من هذه الأنماط .

وميز Dabrwski بين خمسة أنماط للإستثارة المفرطة التي يتميز بها المتفوقين، حيث يتسموا بنمط واحد أو أكثر من هذه الأنماط، ويمكن توضيحها وفقا لما ورد في بعض الدراسات منها

Rinn, A ،Tieso (2016)،Daniels, & Piechowski (2010) yoon, y &Moon ،Razak & Rahman (2019) ،Reynolds, M. (2018) (2019)،(2019) Mendaglio,S علي النحو التالي :

١-الإستثارة العقلية :

تشـــير إلي الرغبة الشـــديدة في المعرفة والفهم، ومن مظاهرها شـــعور الفرد بحاجة مســـتمرة للفهم وتحصـــيل المعارف والتحليل، وحب الإســـتطلاع الشـــديد، وكثرة القراءة، والملاحظة الشديدة،و التركيز والإستمرارية في بذل المجهود العقلي .

٢-الإستثارة الإنفعالية:

تشير إلي ردود الفعل القوية تجاه المواقف العاطفية، ومن مظاهرها بناء علاقات عميقة وروابط عاطفية قوية والحساسية المفرطة تجاه الأشخاص،والأحداث والأماكن، والتعاطف، والحساسية العالية تجاه مشاعر الآخرين .

٣-الإستثارة النفسحركية :

تشـير إلي فرط إسـتثارة الجهاز العصـبي العضـلي، ومن مظاهرها النشـاط والحركة المستمرة، والحماس الشديد والإندفاعية والسرعة في أثناء الكلام، ووجود دافع قوي للمنافسة والعمل بنشاط .

٤-الإستثارة الحسية :

تشـير الي ردود الفعل القوية والعالية تجاه المثيرات الحسـية (التي يتم اسـتقبالها من خلال الحواس الخمسة) ومن مظاهرها وجود استجابة لأصوات غير مسموعة للآخرين، أو الخوف والإنزعاج من الأصـوات، الإسـتمتاع بالطعام، القدرة علي تميز الطعم والإسـتمتاع بالنكهات والروائح المختلفة، والحساسية نحو المناظر الطبيعية .

٥-الإستثارة التخيلية:

تشـــير إلي القدرة العالية علي التخيل، ومن مظاهرها الإســـتغراق العميق في الخيال وأحلام اليقظة، والإستخدام المتكرر للصور، والخلط بين الحقيقة والخيال .

أشـار كل من (Al –Hroub &Krayem(2021.260 إلي أن الإسـتثارة المفرطة تعتبر قوي فطرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوي النشـاط وشـدة الإسـتجابة للمثيرات، ويتمتع المتفوقين بإستثارة عقلية وحسية وانفعالية تفوق العاديين .

أهمية أنماط الإستثارة الفائقة:

الأفراد المتفوقين يظهرون درجات عالية في أنماط الإستثارة الفائقة تبدو في زيادة الحساسية والوعي، وتمثل فرقاً جوهرياً في نسيج الحياة ونوعية الخبرة. (Lind,2019.169).

وأنماط الإستثارة بأنواعها المختلفة هي بمثابة مخفزات للنشاط الإبداعي بمختلف صورة، حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط الحسي والعقلي والمعرفي والإنفعالي والتخيلي. وتكون الإستثارة النفسية المفرطة لدي الأفراد ذوي التفوق العقلي ذات المستوي المرتفع، بينما تكون أقل لدي أصحاب المتفوق العقلي المتوسطة أو المنخفض، وعندما تقترن الإستثارة الحسية المفرطة مع الإستثارة الإنفعالية تصبح التجربة أكثر إثراء ومتعة، أي أن العناصر الحسية والإنفعالية تجمعهما علاقة قوية معا(Piechowski.2014 .321 Falk &)

وأوضحت عديد من الدراسات مثل دراسة(Al- Hroub & Krayem(2021، Pfeiffer(2020) ،و Slade(2021) أن الإستثارة النفسية تعتبر أحد المحكات الأساسية التي تميز الطلاب المتفوقين، من حيث زيادة قدراتهم العقلية والإنفعالية والحسية والتخيلية مقارنة بمن غيرهم من العاديين .

لذا أصبح من واجب المؤسسات التربوية كالجامعات توعية الطلبة بأهمية أنماط الإستثارة الفائقة في تحديد سمات شخصياتهم، وتدريبهم علي التعامل معها بشكل ايجابي وتدريبهم علي صقل هذه الإستثارة،والإفادة منها في تحقيق التفوق والنجاح من أجل صنع جيل قادر علي مجاراة التطور الهائل في جوانب العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي السريع الذي نعيشه في عالم اليوم (مروة طالب نجم، وأزهارهادي رشيد ٢٠١٩، ٥٠)

وهذا ما أكدته عديد من الدراسات التي أجريت علي المتفوقين وهدفت بدراسة أنماط الإستثارة الفائقة وعلاقتها بمتغيرات نفسية لدي طلاب الجامعة منها دراسة محمد شريف محمد (٢٠١٦) هدفت إلي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات أنماط الإستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدي الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وأسفرت النتائج عن إرتفاع مستوي فاعلية الذات الابداعية، وجاء الأداء الإبداعي في المرتبة الأولي، ثم التفكير الإبداعي في المرتبة الثانية، وأظهرت علاقات ارتباطية موجبة بين أنماط الإستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية.

دراســـة نورة ابراهيم الســـليمان (٢٠١٨) والتي اجريت علي المتفوقات وغير المتفوقات بجامعة الملك ســـعود، وأســـفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصـائيا بين الإستثارة العقلية والتفوق الدراسـي، وبين الإستثارة الحسـية والآصـالة والدرجة الكلية للقدرات الإبداعية.

ودراســة محمد أحمد مصــطفي وهالة مصــطفي حســين (٢٠١٨) اجريت علي الموهوبين اكاديميا بجامعة الملك خالد، واســـفرت نتائجها إلي وجود فروق بين الموهوبين اكاديمياَ والعاديين في جميع أنماط الإسـتثارة في اتجاه الموهوبين أكاديمياَ ما عدا(الإسـتثارة النفسحركية والحسية).

ودراســة (Abd Razak& Rahman (2019 هدفت إلي التعرف علي أنماط الإسـتثارة الفائقة واثرها علي الطلاب الأذكياء وأظهرت النتائج أن لديهم مسـتوي مرتفع من أنماط الإستثارة الفائقة حسب مجالات الاستثارة (العقلية – الحسية – التخيلية – الإنفعالية – الحركية) وأن أنماط الإســـتثارة الفائقة تعتبر كمنبأ جيد للمســـاعدة في التعرف علي الطلاب . و دراسـة مروة طالب نجم،وأزهارهادي رشـيد (٢٠١٩)أظهرت نتائجها أن طلاب الجامعة لديهم إستثارة فائقة، كما انه لا توجد فروق دالة إحصـائيا في أنماط الإستثارة، وأن أكثر أنماط الإسـتثارة شـيوعاَ هى (الإنفعالية، الحسـية، التخيلية، عقلية، نفسـحركية) علي التوالي، دراسـة شـيماء سـيد سـليمان (٢٠٢٢) أجريت علي المتفوقين اكاديميا بكلية التربية وهدفت إلي تحديد مستوي كل من أنماط الإستثارة والوظائف التنفيذية والرفاهية الأكاديمية، وأســـفرت نتائجها عن ظهور مســـتوي مرتفع لدي أفراد العينـة في جميع متغيراتها عدا الإستثارة التخيلية كان متوسطا .

ثالثا : الدافعية العقلية : Mental Motivation

تعد الدافعية طاقة أو محرك، تهدف إلي تمكين الأفراد من تحديد أهدافهم والعمل علي تحقيقها، كما أنها عملية داخلية نشـــطة تدفع الفرد وتوجه ســـلوكه لأداء أنشـــطة أكاديمية مفيدة لتحقيق أهدافه، كما تســـهم الدافعية العقلية في أداء عديد من العمليات العقلية الهامة مثل التركيز، والوعي، والإنتباه وغيرها من العمليات الهامة .

عرف De Bono, E. (1992)لى قدرة الفرد على تحفيز ذهنه للتفكير بفعالية، وتنشـــيط العمليات الذهنية اللازمة لحل المشـــكلات، والتفكير الإبداعي. كما أنه يرى أن الدافعية العقلية تتعلق بالرغبة الداخلية لدى الشـخص في اسـتخدام مهارات التفكير بطرق جديدة ومبتكرة، والسعي لفهم الأمور من زوايا مختلفة بدلاً من التفكير التقليدي المتكرر.

بمعنى آخر هي حالة النشـــاط الذهني التي تدفع الفرد إلى التفكير الإبداعي والتفكير النقدي، مما يمكنه من توليد أفكار جديدة وتحقيق حلول مبتكرة.

عرفها عبد الواحد حميد الكبيسي، محمد فخري عبد العزيز (٢٠١٦، ٣٢) بأنها حالة محفزة للنظر إلي عدة حلول لموقف أو مشـــكلة ما، في نفس الوقت لاتخاذ قرار مناسب مصحوبا بنوع من الرضا والارتياح، بينماعرفها ضيف الله أحمد الغامدي، وسالم مزاوه العنزي (٢٠١٨، ١١٢) بأنها الجهد المتواصل لدي الفرد، وهي ليست امتياز للذين يقضـــون أوقات طويلة في تطوير أفكارهم، بل هي الفكرة بحد ذاتها قد تراود الفرد في لحظة تبصـــر واحدة .عرفها حســـن عطيه الحميدي (٢٠٢٢، ٢٠) بأنها حالة تؤهل صاحبها لانجاز إبداعات وطرق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة والتي تبدو أحيانا غير منطقية، عرفها طه علي أحمد، وايمان خلف عبد الحميد (٢٠١٩، ٨٢٠) بأنها توجه الطالب لاتخاذ القرار المناســـب نحو موقف تعليمي معين يصـاحبه نوع من الرضـا والارتياح وعرفها هشـام حبيب الحسـيني(٢٠١٩، ١١٠) بأنها حالة داخلية تحفز عقل الطالب وتدفعه نحو حل المشـــكلات التي تواجهه، أو تقييم المواقف، واتخاذ القرار بشـأنها أو إصـدار الحكم عليها بإسـتعمال العمليات العقلية العليا، وتعبر عن رغبته للتفكير، حيث تتســـم بالثبات ؛ والتي تجعل متها عادة عقلية لدي الطالب، ويقابل الدافعية لعقلية الجمود العقلي، وعرفتها رضـــا عبد الرازق جبر (٢٠٢١، ٨٩) بأنها قوي تجعل الفرد لديه القدرة علي التركيز وتعلم الأشـياء الجديدة والمفيدة، التي تتطلب تحديا لقدراته، والبناء علي أفكار وآراء الآخرين، وكذلك امتلاكه طرقا متعددة وجديدة لحل المشـكلات ،وعرفتها هبه محمد إبراهيم سـعد(٧٤، ٢٠٢١) بأنها حالة ذهنية داخلية متطورة تدفع الطلبة نحو انجاز الأعمال بطرقا إبداعية أو الوصول إلي حلول غير مألوفة للمشكلات التي يواجهها الفرد واتخاذ قرار بناء علي وجهات النظر المختلفة .

وعرفها البحث الحالي بأنها : حالة داخلية نشـــطة تحفزعقل طالب الجامعي الفائق نحو التفكير في حل المشـــكلات التي تواجهه وتعديل أفكاره بإســـتخدام العمليات العقلية العليا، للوصـول إلي حلول ابداعية وأدائية للمشـكلات، وتقاس بالدرجة التي تحصـل عليها الطالبة علي المقياس المعد في البحث الحالي.

أهمية الدافعية العقلية :-

يذكر كل من أحمد علي الشـــريم (٢٠١٧، ٦٠)، دعاء عوض أحمد، ونرمين عوني محمد (٢٠٢٠، ٥٤)، مي مصـــطفي يونس (٢٠٢٠، ٣٢-٣١)، حســـن عطية الحميدى (٢٠٢٢، ٤)، أحمد ثابت فضل(٢٠٢٠، ١١١) بأنها : -

- تساعد الفرد علي تطبيق مهارات التحليل والتفسير والتقييم والتصحيح الذاتي علي المشكلة أو الموقف .
- تؤدي دورا حيويا في حياة الطالب الشخصية والإجتماعية حيث أنها تقوم بدور المحفز الداخلي لحل المشكلات التي تواجهه وتقييم هذه الحلول .
- تساعد في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم، وذلك من خلال تقديم الأسئلة المتنوعة التي تقود إلي توليد طرق جديدة للتفكير، وايجاد أكبر قدر من الحلول الممكنة .
- تساعد الفرد علي اتخاذ القرارات وحل المشكلات بطرق مختلفة، الإعتماد علي النفس وتحمل المسؤولية في إنجاز المهام المطلوبة، وتبرز الدور الإيجابي لدى المتعلم في عملية التعلم
- تعمل الدافعية علي رفع مستوي مهارات التفكير التباعدى لدي الفرد وإظهار مفهوم الذات الإيجابي لديه .
- تمثل الأسس العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي واكتساب الخبرات المختلفة، وتحقيق الأهداف والصحة النفسية للطالب .
- يؤثر تنظيمها وإشباعها علي التنظيم العام للشخصية وتكيفها، وتساعد علي التنبؤ بسلوك الطالب، في موقف معين ويتوقف عليها نجاح الطالب في الجامعة.
- تساعد علي اتخاذ القرارات والإعتماد علي النفس وتحمل المسئولية وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتأملي والإيجابي .
- تعمل علي تنمية التحصيل الدراسي لدي الطلاب وانتقال أثر التعلم لديهم .
- تساهم في الإتصاف بالتفاؤل والمتعة والسعادة والرضا والإرتياح .
- استثارة الطالب وتنشيط سلوكه نحو تحقيق معين، وتوجيه عمليات الفرد العقلية نحو أبعاد متعددة ؛ بحيث تعمل علي تنشيط العمليات المعرفية العقلية لديه والتي تتمثل في (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، التكامل المعرفي، الحل الإبداعي للمشكلات).

ودراسة رضا عبدالرازق جبر (٢٠٢١) أن استخدام عادات العقل ساهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب ، مما يعزز قدرتهم على فهم المواقف وتحليلها وتوليد البدائل وتقييمها.ودراسة Ben-Eliyahu, A. (2022) أظهرت نتائجها أن الدافعية الإيجابية، مثل التفكير الذاتي والسلوكيات التكيفية، ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالانخراط الأكاديمي، مما يعزز قدرة الطلاب على التكيف مع المواقف المختلفة واتخاذ قرارات مدروسة. دراسة Tomasetto, C., & Lodi, E. (2022) أظهرت نتائجها أن

استراتيجيات التعلم المعرفية، مثل التفكير النقدي، ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالأداء الأكاديمي، وأن الدافعية الذاتية تؤثر بشكل غير مباشر على الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز التفكير النقدي. اثبت ذلك دراسة ديانا حاتم محمد (٢٠٢٣) التي هدفت الي مدى إسهام الدافعية العقلية في التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة ، أظهرت الدراسة أن أبعاد الدافعية العقلية مثل حل المشكلات إبداعيًا والتركيز العقلي تساهم بشكل إيجابي في تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مما يساعدهم في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات.

أبعاد الدافعية العقلية : حدد De Bono أربعة أبعاد للدافعية العقلية هي :

١-التوجه نحو التعلم : Learning Orientation

وفيه يمتاز الطالب بأنه يتطلع لتعلم الأشياء التي تتطلب تحديا لقدراته، ويتوقع نتائج أفعاله قبل البدء فيها، ويسعي لتعلم الأِشياء التي بإمكانه تعلمها، ويستخدم التكنولوجيا في عملية التعلم

(رضا عبد الرازق جبر،٢٠٢١، ٩٥)

٢-حل المشكلات إبداعياً :

يعتمد علي النشاط الذهني المنظم للطالب، حيث يبدأ بإستثارة التفكير لوجود مشكلة ما، ويجب إشعار الطالب بحرية التفكير، والأمن النفسي، ويتم تدريبه علي كيفية تحديد المشكلة بصورة دقيقة، وهذا يتطلب تمكن من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفاصيل)

.(Shaban.2021, 3250)

٣-التكامل المعرفي :-

الطلاب الذين يتسمون بالتكامل المعرفي يكونون ايجابيون في اكتشاف المعلومات والمعارف التي تساعدهم في الوصول إلي الحقيقة، وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم، كما يتميزون بتفتح الذهني، والقدرة علي التعامل مع الخيارات المتعددة للموقف .

في (Mentzer.2016.82؛طارق نور الدين محمد٢٠٢١، ٦٣)

٤- التركيز العقلي:

هو النزعة نحو الإتقان والتنظيم الفكري بوضوح ومنهجية في مواجهة المهام وحل المشكلات، ويتكون مجال التركيز العقلي من التنظيم والإنتباه والشعور بالراحة مع

استعمال العمليات العقلية . في (سحر حمدي عبد الحميد، ومرفت حسن شافعي ٢٠٢١، ٨٢)

وفي البحث الحالي تم الاعتماد علي أبعاد الدافعية العقلية (التوجه نحو التعلم، حل المشكلات ابداعياَ، التركيز العقلي، التكامل المعرفي) وذلك لاتفاق عدة دراسات علي أهمية هذه الابعاد الاربعة للمتفوقين اكاديميا ، وكذلك مناسبتها لطبيعة البحث الحالي ومتغيراته الآخري .

وفي هذا السياق أجري أحمد علي الشريم (٢٠١٧) دراسة أظهرت نتائجها أن الدافعية العقلية لها قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطالب،ودراسة ندي صباح عباس (٢٠١٨) أسفرت النتائج عن تمتع الطلاب بمستوي جيد من الدافعية العقلية .و دراسة أحمد ثابت فضل (٢٠٢٠) توصلت إلي وجود علاقة موجبة دالة بين أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية، كما توصلت إلي أنه يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من أنماط الإستثارة الفائقة ،والتصورات الضمنية للذكاء لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين اكاديميا، وأجري دراسة(2021)Shaban علي الطلاب المتفوقين بكلية التربية، و استهدفت دراسة أنماط الإستثارة الفائقة وعلاقتها بالدافعية العقلية لديهم، وأسفرت نتاجها عن وجود مستوي مرتفع من أنماط الإستثارة الفائقة(حسية، انفعالية، عقلية، حركية، تخيلية) علي التوالي لدي عينة الدراسة، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين جميع أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية،وكشفت دراسة(2021) M. Q. Heilat& T. Seifert عن العلاقة بين الدافعية العقلية والدافعية الداخلية بمصادر الدعم العاطفي لدي الموهوبين وغير الموهوبين وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية العقلية الداخلية ومصادر الدعم العاطفي، وعدم وجود فروق بين الموهوبين وغير الموهوبين .دراسة ديانا حاتم محمد (٢٠٢٣) هدفت إلي الكشف عن إسهام الدافعية العقلية في القدرة علي التفكير الابداعي لدي طلاب الجامعة وأسفرت نتائجها إلي إسهام الدافعية العقلية (حل المشكلات إبداعيا، التركيز العقلي) في القدرة علي التفكير الإبداعي علي نحو موجب ودال احصائيا .

العلاقة بين أنماط الإستثارة الفائقة وفاعلية الذاتية الإبداعية والدافعية العقلية : –

اكدت(2019) Karwowski, M., & Beghetto, R. A. أن فاعلية الذاتية الإبداعية تعمل كمصدر للدافعية الداخلية، مما يساعد على تحويل الإثارة العقلية إلى سلوك إبداعي فعّال.وأن الأشخاص الذين يتمتعون بإثارة عقلية مرتفعة أكثر ميلًا لتوجيه هذه الطاقة نحو أنشطة إبداعية. ودراسة (2021)**Shaban** اجريت علي الطلاب المتفوقين وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من أنماط الاستثارة (حسية – الانفعالية، عقلية،

نفسحركية، تخيلية) علي التوالي، كما كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين جميع أنماط الإستثارة والدافعية العقلية لدي افراد العينة، دراسة سميرة عبد الرحمن سعادة (٢٠٢٢) إلى أن مستوي فاعلية الذات الابداعية بجميع أبعادها لدي الطلبة في المدارس الثانوية ذا مستوي مرتفع، ومستوي أنماط الإستثارة الفائقة بجميع أنماطها لديهم ذا مستوي متوسط، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية و أنماط الإستثارة الفائقة. دراسة أمانى فرحات عبد المجيد (٢٠٢٢) هدفت إلي اكتشاف طبيعة العلاقات بين فاعلية الذات الابداعية والدافعية العقلية وعادات العقل والتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الدافعية العقلية وعادات العقل، وللتحقق ذلك اجريت الدراسة علي طلاب الفرقة الرابعة المتفوقون اكاديميا بكلية التربية وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية، وبين فاعلية الذات الإبداعية وعادات العقل، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وعادات العقل، وأسفرت نتائجها ايضا عن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الدافعية العقلية وعادات العقل.ودراسة Ben-Eliyahu, A. (2022) تشير إلى أن الدافعية العقلية الإيجابية (من خلال الإثارة المعرفية) تُحفز الانخراط الأكاديمي، مما يعزز السلوك الإبداعي والفاعلية الذاتية.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية والدافعية العقلية لدي الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية وأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة .

٤- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية من خلال أنماط الإستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة

منهج البحث : اعتمدت البحث الحالي علي المنهج الوصفي الإرتباطي واستخدام تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية .

مجتمع البحث :تكون مجتمع البحث الحالي من طلبات الفرقة الرابعة ببرنامج الخاص كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة السادات للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

عينة البحث :

أ-عينة الخصـائص السـكومترية للأدوات : بلغ عددها (١٢٥) طالبة تم اختيارهن من طلبة الكلية، وتراوحت متوسـط أعمارهن الزمنية بمقدار(٢٠.٥)عاما ، و انحراف معياري (٠.٧٨)

ب- عينة البحث الأسـاسـية : كونت من(٢٩٠) طالبة بالفرقة الرابعة ببرنامج الخاص وتراوحت أعمارهن الزمنية من (٢١:٢٢) عاما .

خطوات اشتقاق عينة البحث الأساسية :

مر اختبار عينة البحث الحالي بعدة خطوات هي :

١-تم عمل حصـر بأعداد الطلاب المقيدين بالفرقة الرابعة ببرنامج الخاص بكلية التربية للطفولة جامعة السادات بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٢-تم عمل حصـر الطلاب الحاصـلين علي تقدير عام امتياز (٩٠٪) فما فوق في العام الجامعي السـابق ٢٠٢٣-٢٠٢٤، فبلغ عدد الحاصـلين علي تقدير ممتاز (310) طالبة

٣-طبق مقياس استانفورد بينه الصورة الخامسة تعريب محمود أبو النيل (٢٠١١) لتحقق من نسـبة الذكاء، ووقع الاختيار علي من حصـل علي معامل ذكاء (١٢٠) فأكثرفبلغ عددهم (٢٩٠) طالبة .

أدوات البحث :

١-مقياس اسـتانفورد- بينيه للذكاء "الصـورة الخامسـة". إعداد: (محمود أبو النيل، ٢٠١١)

أ-الهدف من المقياس : هدف الي تحديد المستوي العقلي العام للمفحوص من سن (٢: ٩٠) سنه

ب-وصف المقياس : من خلال قياس خمسة عوامل اساسية هي (الاستدلال السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة) ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسـيين هما : المجال اللفظي والمجال غير اللفظي . .

ج-الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولا : صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولي هى الصدق التمييزبحيث تم قياس قدرة الإختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مسـتوي (٠.٠١) والثانية هي حسـاب

معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة،وتراوحت بين (٠.٧٤ – ٠.٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير الي ارتفاع مستوى صدق المقياس .

وتم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي عن طريق صدق المحك، حيث تم تطبيق مقياس استانفورد بينه الصورة الرابعة، باعتباره محك لمقياس استانفورد بينه الصورة الخامسة، فبلغ معامل الارتباط (٠.٦٩٧) ، وهو معامل صدق ملائم، ومن ثم يمكن الوثوق بهذا لمقياس فى البحث الحالي .

ثانيا : ثبات الإختبار: تم حساب ثبات المقياس بطريقتي اعادة التطبيق، والتجزئة النصفية ؛ حيث تراوحت معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة المقياس بين (٠.٨٥٣– ٠.٩٨٨)، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠.٩٥٤– ٠.٩٧٧)، المتوسط بالنسبة لنسبة الذكاء الكلية ونسبة الذكاء الغير لفظية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة ذكاء الصورة المختصرة، ويبلغ متوسط ثبات الذكاء مؤشرات العوامل الخمسة (٠.٩٠) أو اكثر بينما تصل معدلات ثبات المقاييس العشرة الي (٠.٨٤).

٢- مقياس فاعلية الذات الإبداعية :إعداد / الباحثة

أ-**الهدف من المقياس :** قياس فاعلية الذات الإبداعية لطالبات الفائقات اكاديمياً

ب-إعداد المقياس : اطلعت علي عديد من المقاييس التي تناولت فاعلية الذات الإبداعية مثل مقياس كل من Abbott(2010)، و أمل أحمد الزغبي (٢٠١٤)، و Sangsuk & Siriparap(2015)، محمد شريف محمد(٢٠١٦)، و Hasse, Hoff, &innes-kerm(2018)، و عادل عبد الفتاح الهجين، عماد محمد السكري (٢٠١٩)،و Abbott ترجمة عفاف عبد اللاه عثمان (٢٠٢٠)، و أمل محمد أحمد (٢٠٢٠)،و فاروق مصطفي جبريل (٢٠٢١)

ج - مبررات عمل مقياس فاعلية الذات الابداعية :

- الطالب الجامعي يتفاعل في بيئة أكثر استقلالية وانفتاحًا، بينما الطالبة المتفوقة في المرحلة الثانوية تكون في بيئة أكثر تنظيمًا وتوجيهاً من قبل المعلمين تخضع لضغوط أعلى من الأسرة والمجتمع لتحقيق التفوق. هذا يعني أن مصادر بناء الفاعلية الذاتية الإبداعية مختلفة، ما يبرر الحاجة لأداة تقيس المفهوم في ضوء هذا السياق

- الخصـــوصـــية النفســـية والاجتماعية لفئة الطالبات المتفوقات حيث أنهن يتميزن بخصـــــائص فكرية ومعرفية عالية، لكن في الوقت ذاته قد يعانين من قلق الأداء والخوف من الفشـــل ، قد يواجهن تحديات نفســـية مرتبطة بالكمالية والضـــغط المجتمعي، لذا فإن فاعلية الذات الإبداعية لديهن تحتاج إلى قياس دقيق وموجه لاحتياجاتهن النفسية الخاصة.
- الحاجة إلى بناء مقياس مقنن وملائم لطبيعة عينة البحث .
- علي الرغم من وجود مقاييس ســـــابقة لفاعلية الذات الإبداعية موجهة لطلاب الجامعة، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لتطوير أداة خاصـــــة بطالبات المتفوقات، تأخذ بعين الاعتبار الخصـــائص النمائية والســـياقية لهذه الفئة، وتُســـهم في تقديم تقييم أكثر دقة لمدى وعيهن بقدراتهن الإبداعية في ظل الضـــــغوط التعليمية والاجتماعية الخاصة بهن.

د- **وصف المقياس** :تم بناء المقياس من (٢٦) مفردة موزعه علي بعدين رئيسين هما : بعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي والتي تقاس من خلال (١٣) مفردة، موزعه علي أربعة أبعاد فرعية هي بعد الطلاقة والتي تقاس بالمفردات من (١: ٣)، وبعد المرونة والذى يقاس بالمفردات من (٤: ٦)، وبعد الأصـــالة تقاس بالمفردات من (٧: ٩)وبعد التفاصـــــيل تقاس بالفردات من (١٠: ١٣)، بعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي والتي تقاس من خلال (١٣) مفردة موزعه علي ثلاث أبعاد فرعية وهي بعد التعلم الإبداع التي يقاس بالمفردات من (١٤: ١٦) وبعد الشـــخصـــية الإبداعية التي يقاس بالمفردات من (١٧: ٢٠)، وبعد الإتصـــــال والترويح للإبداع يقاس بالمفردات من (٢١: ٢٦) .

- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الخبراء في المجال الصـــحة- النفسـية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) لتحديد مدى ملاءمه وصـدق القياس، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي وضـــوح صـــياغة مفردات المقياس وضـــوح تعليماته ، ومناسبة خيارات الإجابة بالتعديل أو الحذف أو الإضـافة ما يرونه يحتاج إلى ذلك.
- قمت بحساب نسب اتفاق السادة الخبراء علي كل مفردة من مفردات المقياس، كما اتضـح اتفاق السـادة الخبراء على مفردات المقياس بنسـبة اتفاق كلية بلغت(٩٠٪)، المعرفية تتمتع بقيم صـدق محتوي مقبولة ،وتم اسـتفادة من آراء وتوجيهات السـادة

الخبراء بحذف بعض مفردات المقياس بسبب تكرار المعني، وعدم ارتباطها مع البعد ليصبح المقياس أكثر دقة ووضوح وتم توزعها بعد التعديلات في الجدول (١)

جدول (١) توزيع عبارات المقياس

م	البعد	ارقام العبارات
البعد الاول : فاعلية الذات في التفكير الإبداعي		
١	**الطلاقة**	١: ٣
٢	**المرونة**	٤: ٦
٣	**الأصالة**	٧: ٩
٤	**التفاصيل**	١٠: ١٢
البعد الثاني : فاعلية الذات في الأداء الإبداعي		
١	**التعلم الإبداعي**	١٣: ١٥
٢	**الشخصية الإبداعية**	١٦: ١٩
٣	**الإتصال الإبداعي**	٢٠ : ٢٢
	العدد الكلي	٢٢

- **طريقة تقدير درجات المقياس :** تم تقدير استجابة الطالبات علي مفردات المقياس بإستخدام اسلوب ليكرت الرباعي (دائما – احيانا – نادرا – ابدا)، بحيث تحصل الطالبة علي درجة موزعه من (٤: ١) علي البدائل الأربعة بالترتيب، وكانت جميع مفردات المقياس موجبة، وتتراوح درجات المقياس من (٢٢ : ٨٨)، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس ككل إلي ارتفاع مستوي فاعلية الذات الإبداعية .

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الابداعية: تم التحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي في ضوء اتساقة الداخلي و ثباته وصدقه ؛ وذلك كما يلي:

١- الاتساق الداخلي:

اعتمدت في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ والجدول (٢)، و (٣) التاليان يوضحا ذلك:

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٢٥)

البُعد الأول	معامل المفردة بالبعد	معامل المفردة بالدرجة الكلية	البُعد الثاني	معامل المفردة بالبعد	معامل المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٧٧٨	٠,٧٦٩	١٣	٠,٧٥٤	٠,٧٤٢
٢	٠,٨٦٤	٠,٨٨٥	١٤	٠,٦٩٩	٠,٧٠٣
٣	٠,٩٠٠	٠,٨٩٤	١٥	٠,٨٨٧	٠,٩٠٠
٤	٠,٦٩٧	٠,٧٠٤	١٦	٠,٧٤٥	٠,٧٣٥
٥	٠,٧٦٩	٠,٧٥٦	١٧	٠,٨٦٧	٠,٧٦٠
٦	٠,٧٠٤	٠,٧١٨	١٨	٠,٨١٤	٠,٨٠٩
٧	٠,٨٢٥	٠,٧٩٨	١٩	٠,٧١٩	٠,٧١١
٨	٠,٧٦٣	٠,٧٧٩	٢٠	٠,٨٠٠	٠,٨٢٠
٩	٠,٨٤١	٠,٨٣٢	٢١	٠,٨٩٦	٠,٩٠١
١٠	٠,٨١٤	٠,٨١١	٢٢	٠,٩٠١	٠,٨٢٥
١١	٠,٧٤٤	٠,٧٥٣			
١٢	٠,٨٥٣	٠,٧٤٢			

يتبين من جدول (٢) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وبالدرجة الكلية للمقياس؛ مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٢٥)

البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	٠.٨٤٤	فاعلية الذات للأداء الإبداعي	٠.٧٥٦

يتبين من جدول (٣) السابق أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

٢–صدق المقياس :

اعتمدت في حساب صدق المقياس على الصدق العاملي التوكيدي للعوامل الناتجة بطريقة الاحتمالات القصوى، وأشارت نتائج التحليل إلى النموذج التالي:

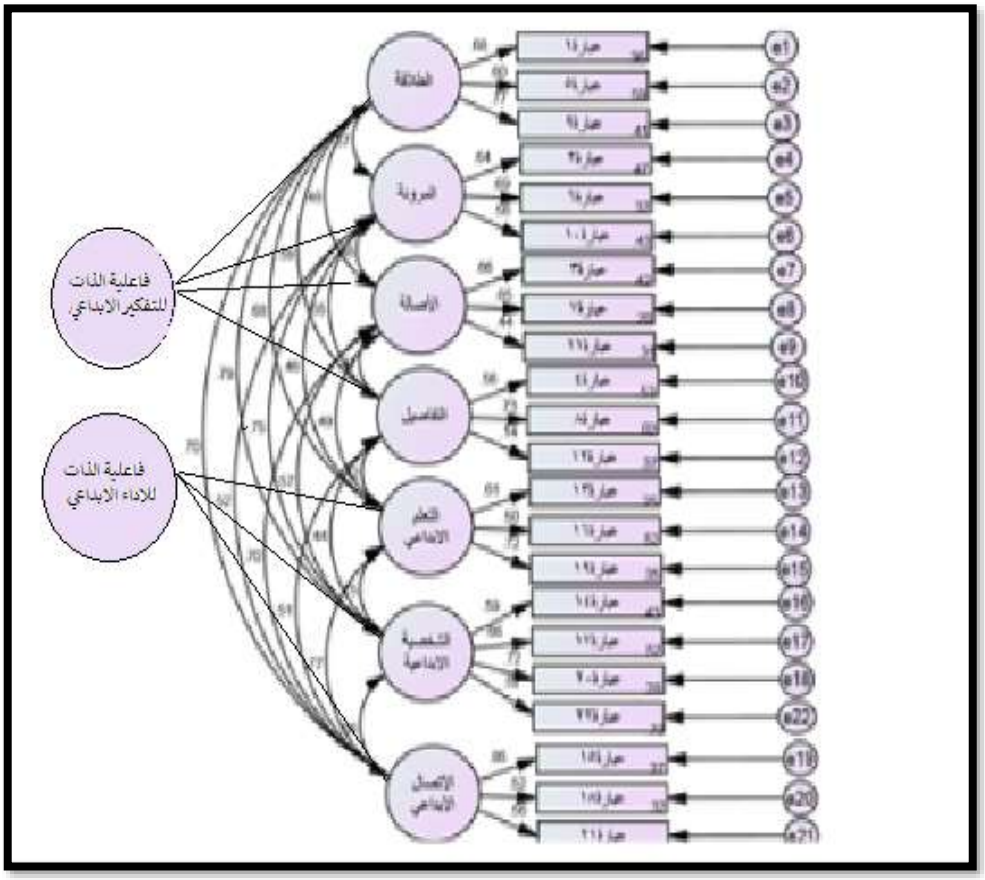

شكل(١): التحليل العاملي التوكيدي لمفردات لمقياس فاعلية الذات الإبداعية

يتضح من الشكل (١) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = 344.828 بدرجات حرية 188 وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = 1.834<3، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.880) و (NFI= 0.963) و (IFI=0.912)، و (CFI= 0.902)، و (RMSEA= 0.03)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس فاعلية الذات الإبداعية.

٣-ثبات المقياس

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حســـاب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحســـاب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (4) التالي يوضـــح قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (٤): قيم معامل ألفا لمقياس فاعلية الذات الإبداعية (ن=١٢٥)

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠,٨٢٣	١٠	٠,٨٢١	١٦	٠,٨٢٥
٢	٠,٨١٩	١١	٠,٨٤٣	١٧	٠,٨١٨
٣	٠,٨٣٩	١٢	٠,٨٣٧	١٨	٠,٨٣٥
٤	٠,٨٢٥	١٣	٠,٨٣١	١٩	٠,٨٣٣
٥	٠,٨٤١	١٤	٠,٨٤٠	٢٠	٠,٨٢٨
٦	٠,٨٣٤	١٥	٠,٨٣٩	٢١	٠,٨٢٩
٧	٠,٨٤٤	٩	٠,٨٢٦	٢٢	٠,٨٣٢
٨	٠,٨٣٨				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٨٤٤

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه؛ مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** تم ذلك من خلال إعادة تطبيق المقياس على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (١٢٥) طالبة، بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وجدول (5) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين:

جدول (٥): ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية عن طريق إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	فاعلية الذات للأداء الإبداعي	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	٠.٨٤١	٠.٧٦٤	٠.٨١٤

ويتضـــح من جدول(٥) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفرداته مقبولة ؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٦٤)،

و (٠.٨٤١) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشـــر على ثبات المقياس.

مما سبق يتبين تمتع مقياس فعالية الذات الإبداعية بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي مناسبة ودالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على المشاركين في البحث الراهنة.

٢-مقياس الدافعية العقلية :

-**الهدف من المقياس** : قياس الدافعية العقلية لطالبات الفائقات اكاديمياَ

ب-إعداد المقياس : لبناء المقياس اطلعت الباحثة علي العديد من المقاييس التي تناولت الدافعية العقلية منها مقياس كل من(1999)Giancarlo & Facione، و العسـيري المطور (٢٠١٥)، أمل محمد أحمد (٢٠٢٠)، و رضـا جبر عبده(٢٠٢٠) وهبه سـعد ســليمان(٢٠٢١)، (2004)Giancarlo, Blohm &Urdanترجمة أماني فرحات عبد الحميد ٢٠٢٢.

ج- مبررات إعداد مقياس الدافعية العقلية : معظم المقاييس الأجنبية تم تطويرها أسـاسًـا لطلبة الجامعة. بينما هناك بعض المحاولات العربية مثل دراســات أمل محمد، رضــا جبر، هبة ســليمان التي طبقت على طلاب المرحلة الثانوية. لكن لا يوجد مقياس موجه خصــيصًــا لطالبات المتفوقات في المرحلة الجامعية ، وهذا يعزز مبررات بناء مقياس جديد يتلاءم مع هذه الفئة.

د-**وصـف المقياس** :أشـتمل المقياس علي (٣٤) عبارة و موزعه علي الأبعاد التالية: بعد التوجه نحو التعلم (٩) مفردات، بعد حل المشكلات ابداعيا (٩) مفردات ، البعد الثالث التكامل المعرفي (٨) مفردات، البعد الرابع التركيز العقلي (٨) مفردات

- بعد الإنتهاء من الصــورة الأولية للمقياس قمت بعرضــه علي مجموعة من الســادة الخبراء في المجال الصـحة- النفسـية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) لتحديد مدى ملاءمه وصــدق القياس، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي وضــوح صــياغة مفردات المقياس وضــوح تعليمات المقياس و كفاية مفردات المقياس ومدي منا ســبة خيارات الإجابة تعديل أو حذف أو إضــافة ما يرونهيحتاج إلى ذلك.قامت الباحثة بحســاب

نسب اتفاق السادة الخبراء علي كل مفردة من مفردات المقياس، كما اتضح اتفاق السادة الخبراء على مفردات المقياس بنسبة اتفاق بلغت (٩٠ %)، المعرفية تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال حذف بعض مفردات المقياس بسبب تكرارالمعني وعدم ارتباطها مع البعد ليصبح المقياس اكثر دقة ووضوح .وتم توزعها بعد التعديلات كما في الجدول (٦)

جدول (٦) توزيع عبارات المقياس الدافعية العقلية

م	البعد	ارقام العبارات
١	التوجه نحو التعلم	١،٥،٩،١٣،١٧،٢١،٢٥،٢٩،٣٣
٢	حل المشكلات ابداعيا	٣٤،٢٩،٣٠،٢،٦،١٠،١٤،١٨،٢٢
٣	التكامل المعرفي	٣،٧،١١،١٥،١٩،٢٣،٢٧،٣١
٤	التركيز العقلي	٤،٨،١٢،١٦،٢٠،٢٤،٢٨،٣٢
	العدد الكلي	٣٤

- طريقة تقدير درجات المقياس : يتم تقدير استجابة الطالبات علي مفردات المقياس بإستخدام اسلوب ليكرت الثلاثي (دائما– احيانا– ابدا)، بحيث تحصل الطالبة علي درجة موزعه من (٣: ١) علي البدائل الثلاثة بالترتيب، وكانت جميع مفردات المقياس موجبة، وتتراوح درجاتهن علي المقياس من (١٠٢: ٣) درجة حيث تدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع الدافعية العقلية، بينما الدرجة المنخفضة تمثل انخفاض الدافعية العقلية .

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية:

تم التحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الراهن في ضوء اتساقه الداخلي وثباته وصدقه؛ وذلك كما يلي:

١– الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي اليه ودرجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ والجدول (6)، و (8) يوضحا ذلك:

جدول (٧): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه والدرجة الكلية للمقياس(ن = ١٢٥)

البُعد الأول	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البُعد الثانى	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٢٤	٠,٨١٧	٢	٠,٧٣٩	٠,٧٢٣
٥	٠,٦٩٧	٠,٦٨٥	٦	٠,٧٠٧	٠,٦٩١
٩	٠,٧٤١	٠,٧٥٧	١٠	٠,٨٣٥	٠,٨٤٢
١٣	٠,٧٠٥	٠,٦٩٢	١٤	٠,٧٩٩	٠,٨١٣
١٧	٠,٨٣٦	٠,٨٢٨	١٨	٠,٨٦١	٠,٨٤٢
٢١	٠,٨٧٩	٠,٨٥٤	٢٢	٠,٦٩٠	٠,٧٠٢
٢٥	٠,٧٧٣	٠,٧٨٦	٢٦	٠,٧٨٠	٠,٧٦٣
٢٩	٠,٨٢٤	٠,٨٠٢	٣٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٢
٣٣	٠,٨٦٧	٠,٨٥٣	٣٤	٠,٧٦٩	٠,٧٤٩

البُعد الثالث	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البُعد الرابع	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٣	٠,٨٦٩	٠,٨٤٣	٤	٠,٨٨٢	٠,٨٢٥
٧	٠,٨١٤	٠,٧٩٧	٨	٠,٧٦٣	٠,٧٤٥
١١	٠,٧٣٦	٠,٧٤٦	١٢	٠,٧١٨	٠,٧٣٦
١٥	٠,٧٧٥	٠,٧٦٢	١٦	٠,٨٢٢	٠,٨١٠
١٩	٠,٨٢٤	٠,٨١١	٢٠	٠,٨٥٣	٠,٨٣٤
٢٣	٠,٩٠٠	٠,٩٠١	٢٤	٠,٨٤٣	٠,٨٢٣
٢٧	٠,٨٣٦	٠,٧٩٨	٢٨	٠,٧٣٦	٠,٧٤٢
٣١	٠,٨٩١	٠,٨٦٧	٣٢	٠,٦٩٤	٠,٦٩٩

يتبين من جدول (٨) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده؛ مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

جدول (٩): يوضح الجدول معاملات الارتباط بين درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٥)

البُعد	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي	التركيز العقلي
معامل الارتباط	0.841	0.723	0.901	0.711

يتبين من جدول (٩) أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلي

٢-صدق المقياس :

اعتمدت في حساب صدق المقياس على الصدق العاملي التوكيدي للعوامل الناتجة بطريقة الاحتمالات القصوى، وأشارت نتائج التحليل إلى النموذج التالي:

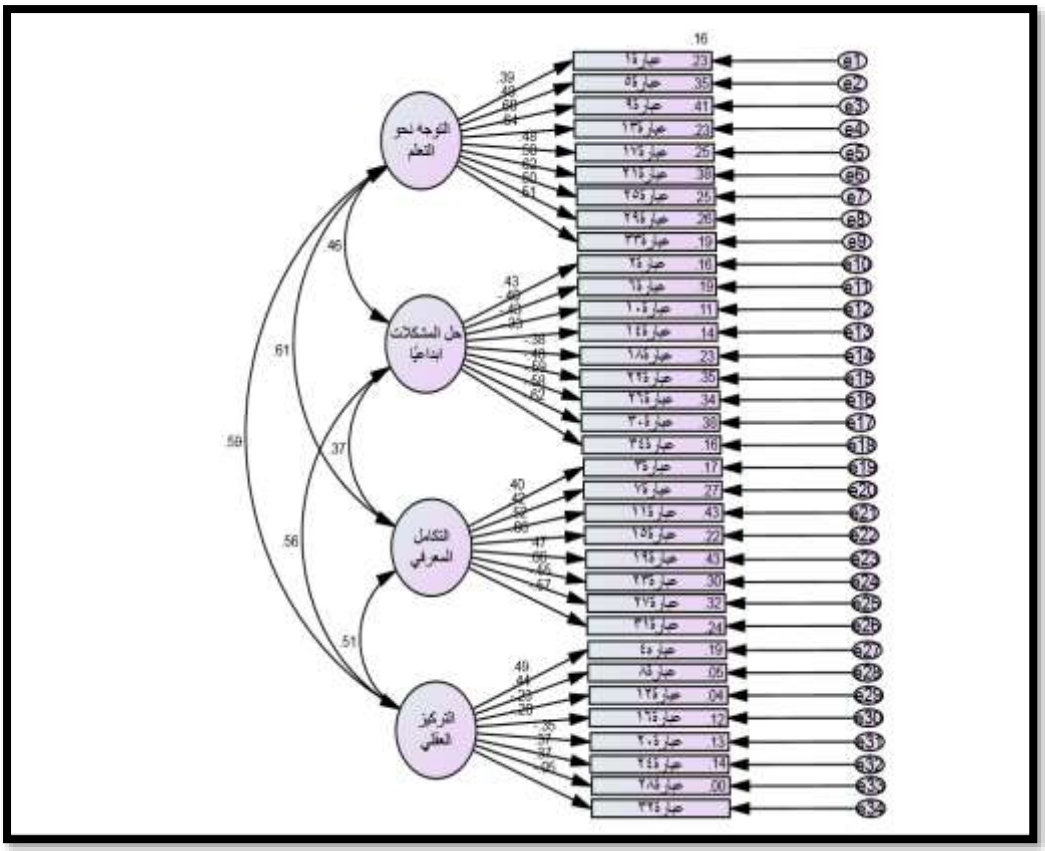

جدول (١٠): مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الدافعية العقلية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٨٤٩ .٠١٦	أن تكون غير داله
مستوى الدلالة	٠,٠٦ (غير داله)	
DF	٥٢١	
CMIN/DF	١,٦٣٠	أقل من ٣
GFI	٠,٩٢٣	من (صفر) إلى (١) القيمة المرتفعة (ى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠,٩١٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠,٩٤٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠,٩٢٩	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠,٠٤	من (صفر) إلى (١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

(Schreiber. 2008. 89)

يتضـــح من شـــكل (٢) مؤشـــرات جيدة حيث كانت قيمة = Chi-square 849.016بدرجات حرية ٥٢١ وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ١.٦٣٠ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشـرات حسـن المطابقة (GFI=0. 923) و (NFI= 0. 913) و (IFI=0. 945)، و (CFI= 0. 929)، و (RMSEA= 0. 04)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الدافعية العقلية.

٣-ثبات المقياس: تحقق من ثبات المقياس عن طريق نوعين من الثبات هما:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حســـاب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (11) يوضـح قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (١١): قيم معامل ألفا لمقياس الدافعية العقلية (ن=١٢٥)

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠,٨٠٣	١٣	٠,٨٠٧	٢٤	٠,٧٧٠
٢	٠,٧٩٧	١٤	٠,٨٠١	٢٥	٠,٧٧٤
٣	٠,٧٨٣	١٥	٠,٧٨٧	٢٦	٠,٨٠٠
٤	٠,٨٠٦	١٦	٠,٧٩٢	٢٧	٠,٧٨٩
٥	٠,٨١٦	١٧	٠,٨١٤	٢٨	٠,٨١٧
٦	٠,٧٨٩	١٨	٠,٨٠٨	٢٩	٠,٨١٥
٧	٠,٨٠٢	١٩	٠,٨١٢	٣٠	٠,٨٠٤
٨	٠,٨١٨	٢٠	٠,٨١٦	٣١	٠,٨٠٢
٩	٠,٨٠٠	٢١	٠,٨٠٩	٣٢	٠,٨١١
١٠	٠,٨٠٥	٢٢	٠,٨١٥	٣٣	٠,٧٧٤
١١	٠,٨٠٣	٢٣	٠,٧٩٣	٣٤	٠,٨١٣
١٢	٠,٨١٧				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٨١٨

يتضح من جدول (11) أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتًا فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبًا عليه ؛ مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:**

تم ذلك من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (١٢٥) طالبة، بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين

جدول (١٤): ثبات مقياس الدافعية العقلية عن طريق إعادة تطبيق المقياس

الابعاد	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي	التركيز العقلي	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	٠.٨٢٤	٠.٧٠٨	٠.٨٩٧	٠.٦٩٧	٠.٨٢٧

يتضـح من جدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفرداته مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٩٧)، و (٠.٨٩٧)، وبلغ معامل الارتباط للمقياس ككل (٠.٨٢٧)، وهى معاملات ثبات مقبولة،

ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس،مما يُشير إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

٣- مقياس أنماط الإستثارة الفائقة :

أ-الهدف من المقياس : قياس أنماط الإستثارة الفائقة لدي طالبات الفائقات اكاديمياً .

ب-إعداد المقياس : لبناء المقياس تم إطلاع علي العديد من المقاييس التي تناولت أنماط الإستثارة الفائقة منها مقياس كل من(1977)Dabrowski & Piechowski، و محمود محمد طنطاوى (٢٠١٧) و Falk. Lind, Miller Piechowski & Silverman الصورة الثانية تعريب كوثر قطب محمد(٢٠١٩)، وسعدي جاسم عطية وسهام موهي وريوش(٢٠٢٠) .

ج- مبرر لعمل المقياس : وجد – في حدود علم الباحثة – أن المقاييس الآخري صممت لعينات مختلفة في طبيعتها وخصائصها (الإبتدائي – الإعدادي – الثانوي) عن عينة البحث الحالي .

د-وصف المقياس : أشتمل المقياس علي (٢٥) عبارة موزعه علي خمس أبعاد : البعد الأول الإستثارة العقلية المفرطة(٥) مفردات، البعد الثاني الإستثارة النفسحركية(٥) مفردات، البعد الثالث الإستثارة الحسية المفرطة (٥) مفردات، البعد الرابع الإستثارة الانفعالية المفرطة(٥) مفردات، البعد الخامس الإستثارة التخيلية المفرطة (٥) مفردات

بعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرضه علي مجموعة من السادة الخبراء في المجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) لتحديد مدي ملاءمه وصدق القياس، وإبداء ملاحظاتهم حول وضوح صياغة مفردات وتعليمات المقياس و كفاية مفردات المقياس،ووضوح ومناسبة خيارات الإجابة تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه يحتاج إلى ذلك. وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق السادة الخبراء علي كل مفردة من مفردات المقياس، كما اتضح اتفاق السادة الخبراء على مفردات المقياس بنسبة اتفاق كلية بلغت من (٩٠٪)، المقياس تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال حذف بعض مفردات المقياس وتم توزعها بعد الحذف في الجدول رقم (١٥)

جدول (١٥) توزيع عبارات مقياس أنماط الإستثارة الفائقة

م	البعد	أرقام العبارات
١	الإستثارة العقلية الفائقة	١ : ٥
٢	الإستثارة النفسحركية	٦: ١٠
٣	الإستثارة الحسية	١١: ١٥
٤	الإستثارة الانفعالية الفائقة	١٦ : ٢٠
٥	الاستثارة التخيلية الفائقة	٢١: ٢٥
	العدد الكلي	٢٥

طريقة تقدير درجات المقياس : يتم تقدير اســـتجابة الطالبات علي مفردات المقياس بإستخدام أسلوب ليكرت خماسي (تنطبق علي كثير جدا – تنطبق علي كثير – تنطبق علي إلي حد ما – لا تنطبق علي كثير – لا تنطبق علي كثير جدا)، بحيث تحصل الطالبة علي درجة موزعه من (٥: ١) علي البدائل الخمسة بالترتيب، وكانت جميع مفردات المقياس موجبة، وتتراوح درجات المقياس من (٥ : ١٢٥)، وتشـــير الدرجة المرتفعة علي المقياس ككل الي ارتفاع أنماط الاستثارة الفائقة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستثارة المفرطة:

تم التحقق من صـلاحية المقياس للاسـتخدام في البحث الراهنة في ضـوء ثباتها وصدقها واتساقها الداخلي ؛ وذلك كما يلي:

١-**الاتســاق الداخلي:** تم حسـاب الاتسـاق الداخلي للمقياس عن طريق حسـاب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ والجدولان (١٦)، (١٧) التاليان يوضحا ذلك:

جدول (١٦): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن =١٢٥)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط	البُعد الخامس	معاملات الارتباط
١	٠,٨٢٥	٢	٠,٨٠٠	٣	٠,٨١٥	٤	٠,٦٩٧	٥	٠,٧٣٦
٦	٠,٨٧١	٧	٠,٧٤٨	٨	٠,٧٧٢	٩	٠,٨٨٧	١٠	٠,٧٥٩
١١	٠,٧٩٦	١٢	٠,٨٢٢	١٣	٠,٨٣٦	١٤	٠,٨٢٨	١٥	٠,٧٨٦
١٦	٠,٦٩٩	١٧	٠,٨١٨	١٨	٠,٨٥٢	١٩	٠,٨٣٤	٢٠	٠,٨٦٩
٢١	٠,٧١٧	٢٢	٠,٨٢٣	٢٣	٠,٨٩٧	٢٤	٠,٧٤٨	٢٥	٠,٨٠٦

يتبين من جدول(١٦) السـابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس، مما يُشـير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده ؛ مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٢٥)

الابعاد	الإستثارة العقلية الفائقة	الاستثارة الحسية الفائقة	الاستثارة التخيلية الفائقة	الاستثارة النفسحركية	الاستثارة الانفعالية الفائقة
معامل الارتباط	٠.٨٩٧	٠.٧١٥	٠.٧٦٨	٠.٨٦٧	٠.٨٢٥

يتبين من جدول(١٧) السـابق أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وأن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب

٢-صدق المقياس :

اعتمدت في حسـاب صـدق المقياس على الصـدق العاملي التوكيدي للعوامل الناتجة بطريقة الاحتمالات القصوى، وأشارت نتائج التحليل إلى النموذج التالي:

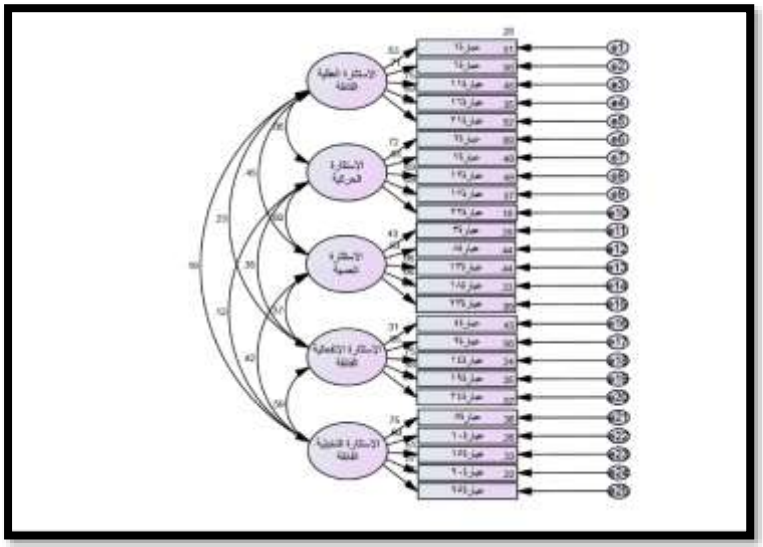

شكل(٣): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الإستثارة المفرطة

يتضح من الشكل (٣) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = 489.821 بدرجات حرية ٢٦٥ وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ١.٨٤٨ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.878) و (NFI= 0.916) و (IFI=0.887)، و(CFI= 0.902)، و(RMSEA= 0.02)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستثارة المفرطة.

٣-**ثبات المقياس** :تحققت الباحثة من ثبات المقياس عن طريق نوعين من الثبات هما:

- طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل, وجدول(١٨) التالى يوضح قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (١٨): قيم معامل ألفا لمقياس الاستثارة المفرطة (ن=١٢٥)

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠,٧٣٤	١٠	٠,٧٢٣	١٨	٠,٧٣٣
٢	٠,٧٢١	١١	٠,٧٢٦	١٩	٠,٧٣٩
٣	٠,٧١٩	١٢	٠,٧٣٧	٢٠	٠,٧٢٧
٤	٠,٧٢٩	١٣	٠,٧٣٢	٢١	٠,٧٣٢
٥	٠,٧٣١	١٤	٠,٧٢٥	٢٢	٠,٧٢٠
٦	٠,٧٢٥	١٥	٠,٧٢٦	٢٣	٠,٧٣٤
٧	٠,٧٢٤	١٦	٠,٧٣٨	٢٤	٠,٧٢٧
٨	٠,٧٣٨	١٧	٠,٧١٨	٢٥	٠,٧٢٣
٩	٠,٧٢٨				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٧٣٩

يتضح من جدول (١٨) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبرعن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه ؛ مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:**

تم ذلك من خلال إعادة تطبيق المقياس على الطلبات في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (١٢٥) طالبة، بفارق زمني ثلاثة أسابيع، وجدول (١٩) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين:

جدول (١٩): ثبات مقياس الاستثارة المفرطة عن طريق إعادة تطبيق المقياس

البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط
الإستثارة العقلية الفائقة	٠.٧٤٢	الاستثارة النفسحركية	٠.٨٩٥
الاستثارة الحسية الفائقة	٠.٨١٥	الاستثارة الانفعالية الفائقة	٠.٨٦٣
الاستثارة التخيلية الفائقة	٠.٧١٢	الدرجة الكلية	٠.٨٢٦

يتضــح من جدول(١٩) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس, وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفرداته مقبولة ؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧١٢)، و(٠.٨٩٥) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشـــر على ثبات المقياس.

مما سبق يتبين تمتع مقياس الإستثارة المفرطة بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي عالية ودالة إحصـــائيًا؛ مما يشـــير إلى صـــلاحية المقياس ,وإمكانية تطبيقه على المشاركات في البحث الراهن

١-اختبار الفرض الأول:

ينص على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية والدافعية العقلية لدي الطالبات الفائقين اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة " .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم في مقياس الدافعية العقلية، وجدول (٢٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢٠): معامل ارتباط بيرسون بين درجات فاعلية الذات الابداعية ودرجات الدافعية العقلية

الدافعية العقلية / فاعلية الذات الابداعية	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي	التركيز العقلي	الدرجة الكلية
الطلاقة	**٠,٥٠٥	**٠,٥٢٨	**٠,٤٩٨	**٠,٣٦٣	**٠,٣٩٨
المرونة	**٠,٥٢٨	**٠,٤٨٩	**٠,٤٤٣	**٠,٣٩٦	**٠,٤٤١
الاصالة	**٠,٤٩٨	**٠,٤٦٨	**٠,٥٠٧	*٠,٤٤٢	**٠,٤٥٦
التفاصيل	**٠,٣١٩	**٠,٤٣٤	**٠,٣٢٧	**٠,٥١٦	**٠,٥١٣
الدرجة الكلية لفاعلية الذات في التفكير الإبداعي	**٠,٤٨٠	**٠,٥١٣	**٠,٤٤٢	**٠,٥٧٢	**٠,٥١٤
التعلم الإبداعي	**٠,٥٣١	**٠,٣٩٢	**٠,٥٠٣	**٠,٤١٣	**٠,٤٤١
الشخصية الإبداعية	**٠,٤٦٤	**٠,٦١٧	**٠,٤٧١	**٠,٦٠١	**٠,٥٢٥
الاتصال الإبداعي	**٠,٣٨٤	**٠,٤٧٩	**٠,٣٩٢	**٠,٤٢١	**٠,٥٥٤
الدرجة الكلية لفاعلية الذات في الاداء الابداعي الإبداعي	**٠,٣٨٤	**٠,٤٩٧	**٠,٣٣٧	**٠,٣٩٨	**٠,٤٥٠
الدرجة الكلية	**٠,٥٨٢	**٠,٦٦٦	**٠,٤٨٥	**٠,٤٤٢	**٠,٥٨٩

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضـــح من جدول(٢٠) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصـــائياً بين الدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية على مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم الكلية على مقياس الدافعية العقلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٥٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى الطلاب كلما ارتفع مسـتواه إجمالاً في الدافعية العقلية، كما توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصـــائياً بين الدرجات الكلية لأفراد العينة الأســاســية على مقياس الدافعية العقلية ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات الابداعية، بحيث كان معامل ارتباطها مع بعد (الاتصـــال الإبداعي) هو الأكبر بقيمة (٠.٥٥٤)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد(الشـخصـية الإبداعية) بقيمة (٠.٥٢٥)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(التفاصـــيل) بقيمة(٠.٥١٣)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(الاصـــالة) بقيمة(٠.٤٥٦)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(المرونة) بقيمة(٠.٤٤١)، ثم يليه في المرتبة الاخيرة معامل ارتباطها مع بعد(الطلاقة) بقيمة(٠.٣٩٨)، وجميعها قيم دالة إحصـائيًا عند مسـتوى(٠.٠١)، بما يشـير إلى أنه كلما ارتفع مسـتوى الفرد في كل من:

الاتصال الإبداعي، والشخصية الإبداعية، والتفاصيل، والاصالة، والمرونة، والطلاقة كلما ارتفع مستواه إجمالاً في فاعلية الذات الابداعية.

كما يتضح من جدول(٢٠) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية على مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية العقلية، فكان معامل ارتباطها مع بعد (حل المشكلات ابداعيا) هو الأكبر بقيمة (٠.٦٦٦)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد(التوجه نحو التعلم) بقيمة (٠.٥٨٢)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (التكامل المعرفي) بقيمة (٠.٤٨٥)، ثم يليه في المرتبة الأخيرة معامل ارتباطها مع بعد (التركيز العقلي) بقيمة (٠.٤٤٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الطلاب إجمالاً في الدافعية العقلية ارتفع مستواه اجمالا في فاعلية الذات الابداعية .

كما يتضح من جدول(٢٠) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الدافعية العقلية، بحيث كان أعلاهم هو معامل الإرتباط بين الشخصية الإبداعية وحل المشكلات ابداعيا بقيمة (٠.٦١٧)، وكان أدناها هو معامل الارتباط بين التفاصيل والتوجه نحو التعلم بقيمة(٠.٣١٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الفرد على كل بعد من أبعاد الدافعية العقلية كلما قل ارتفعت لديه فاعلية الذات الابداعية المرتبطة بهذا البعد، وبذلك تم قبول الفرض الأول من البحث.

تفسير العلاقة بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية وأبعاد الدافعية العقلية:

كشفت نتائج جدول (٢٠) عن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية والدرجة الكلية للدافعية العقلية، بالإضافة إلى علاقات دالة بين كل بعد من أبعاد فاعلية الذات الإبداعية وكل بعد من أبعاد الدافعية العقلية. وتدل هذه النتائج على أن الطالبة التي تمتلك إدراكًا عاليًا بفاعليتها الذاتية في التفكير الإبداعي، تكون في الغالب أكثر دافعية للتعلم، ولديها استعداد داخلي لمواجهة التحديات الذهنية، والاندماج في عمليات عقلية مركبة.

وتُظهر النتائج أن أقوى علاقة كانت بين فاعلية الذات الإبداعية وبُعد **حل المشكلات إبداعيًا**، مما يشير إلى أن إحساس الطالبة بقدرتها على الإبداع يرتبط مباشرة بقدرتها على معالجة المشكلات بأساليب غير تقليدية، وتوليد حلول مبتكرة، وهو ما يعكس تكاملًا بين **الاعتقاد في القدرة الذاتية** و**القدرة الفعلية على الإنجاز المعرفي** .كما جاءت العلاقة قوية مع بُعد **التوجه نحو التعلم**، مما يدل على أن الشعور بالكفاءة الإبداعية يعزز الرغبة الذاتية في التعلم، والاكتشاف، والتحفيز الداخلي للمعرفة.

كذلك ارتبطت فاعلية الذات الإبداعية ببُعد **التكامل المعرفي**، ما يشير إلى أن الطالبة المبدعة تميل إلى دمج المعلومات من مصادر متعددة، وتحليلها بشكل مترابط، وهذا يعكس استخدامًا متقدمًا للمهارات العقلية العليا. أما العلاقة مع **التركيز العقلي**، فرغم أنها جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث القوة، إلا أنها دالة إحصائيًا، وتشير إلى أن القدرة على تنظيم الانتباه والتركيز العقلي تُعد جزءًا مهمًا –وإن كان بدرجة أقل– في دعم الإبداع الذاتي، خاصة في مراحله التنفيذية.

وعند تحليل العلاقات بين الأبعاد المختلفة للمقياسين، نجد أن العلاقة الأقوى كانت بين **الشخصية الإبداعية** و**حل المشكلات إبداعيًا**، مما يؤكد أن الخصائص الشخصية الإبداعية مثل الثقة بالنفس، والاستقلالية، والمغامرة الفكرية تسهم بشكل مباشر في تعزيز قدرة الطالبة على التعامل مع المشكلات بطريقة مبتكرة. بينما جاءت العلاقة الأضعف بين **التفاصيل** و**التوجه نحو التعلم**، ما قد يُفسر بأن الانشغال بالتفاصيل الدقيقة لا يعكس بالضرورة دافعية نحو التعلم، بل قد يُشير أحيانًا إلى نمط معرفي محدد أكثر من كونه دافعًا ذاتيًا للتوسع أو الاستكشاف.

وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن فاعلية الذات الإبداعية ليست معزولة عن الجوانب الدافعية العقلية، بل هي متداخلة معها، وتعكس بُنية نفسية ومعرفية متكاملة، حيث يعزز **الشعور بالكفاءة الإبداعية** دافعية الطالبة للتفكير، والتحليل، والمثابرة في المهام العقلية، وهو ما يدعم فرضية البحث القائلة بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية.

اذا كلما زادت فاعلية الذات الإبداعية (بمختلف أبعادها) زادت الدافعية العقلية (بجوانبها المختلفة)، ولكن بعض الأبعاد ترتبط ببعضها بشكل أقوى، مما يشير إلى أن سمات معينة من الإبداع (مثل الشخصية الإبداعية والاتصال) تلعب دورًا مركزيًا في تحفيز العمليات العقلية، خصوصًا في حل المشكلات والرغبة في التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة وجوهر هذين المتغيرين، حيث تتصل الدافعية العقلية بالتوجة الإيجابي نحو تعلم أشياء جديدة من مصادر متنوعة، وكذلك تتمثل الدافعية العقلية في قدرة الطلبات علي التركيز في المهام الموكلة إليهن ؛ لتوليد عديد من الأفكار والحلول الإبداعية، فضلا عن تفضيل الطلبات للتعامل مع المهام المعقدة، وهذا يدل علي تمتعهن بالتكامل المعرفي والتنظيم الذاتي الذي يعزز من معتقداتهن وثقتهن بأنفسهن لتنفيذ المهام التي تتطلب الأداء بشكل إبداعي (فاعلية الذات الإبداعية) .

حيث أشار Giancarlo(2006) أن الإبداع هو نتيجة لحالة من الدافعية العقلية، وأن الدافعية العقلية هي إحدي العمليات المعرفية التي تحفز الطالبة لتقديم الأداء الأمثل، وحل المشكلات بشكل إبداعي، والمبادرة بطرح أفكار تتسم بالأصالة، كذلك البراعة في إيجاد أفضل البدائل لحل ما يتعرضون له من مشكلات، كما أنها تجعل الطالبة منظمة في عملها وأكثر توجها نحو التعلم الذاتي، وتدفعها نحو الانتباه إلي الأشياء التي لا تنتبه إليها الطلبات التقليديون ؛ لذا فهي من المرتكزات الرئيسية التي تحفز الذات نحو الإيجاز والإبداع .

ويعتبر De Bono الدافعية العقلية أحد مصادر الإبداع الجاد، حيث أن وجود حالة من الدافعية العقلية لدى الطالبة تحفزها للنظر في البدائل المختلفة، وحالة الانتباه والتركيز، فالدافعية العقلية هي مصدرا خفيا للإبداع والموهبة وهي تثير وتنبه الطالبة وتوجهها نحو عملية التعلم وتحقيق أفضل النتائج، وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة(2021) Shaban ،وفي السياق ذاته أكدت Ching & Yi(2012) وجود علاقة بين دافعية التعلم والسلوك الإبداعي، وأن فاعلية الذات الإبداعية توسطت هذه العلاقة، فضلا عن وجود علاقة بين دافعية التعلم وفاعلية الذات الإبداعية .

وتتفق هذه النتيجة ايضا مع نتيجة دراسة بلسم عواد الجنابي (٢٠١٣) التي توصلت إلي وجود اسهام موجب دال إحصائيا للدافعية العقلية في الإبداع لدي طلبة معاهد الفنون الجميلة، ووجود ارتباط موجب ودال احصائيا بينهم .

و أكدت دراسة حاسر بن حسن شويهي (٢٠١٦) علي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مهارات التفكير التباعدي (الأصالة، الطلاقة، المرونة) والدافعية العقلية لدي الموهوبين بالصف الأول الثانوي .

و دراسة Alzoubi et al(2016)التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية المعرفية، كما أكدت علي أهمية بيئة التعلم الداعمة للإبداع في تنمية فاعلية الذات الإبداعية.

وايضا أظهرت نتائج دراسة منال محمد شمس (٢٠١٨) أنه لا تختلف الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري وابعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدي طلاب المرحة الأبتدائية بإختلاف متغير مستوي الدافعية العقلية (مرتفع – منخفض) .

وأكدت نتائج دراسة ديانا حاتم محمد (٢٠٢٣) إلي إسهام الدافعية العقلية (حل المشكلات ابداعيا، التركيز العقلي) في القدرة علي التفكير الابداعي علي نحو موجب ودال إحصائيا .

وبالنظر إلي السمات المميزة لذوي الدافعية العقلية ؛ نجد أنهم يتميزون بالمثابرة والتركيز والتنظيم في أداء المهام المتنوعة، ومرتب ومنظم في عملهم،و يشعرون بالاجتهاد الذاتي وبقدرتهم علي الالتزام بإكمال المهمة بالوقت المحدد وتنظيم الأفكار المرتبطة بها بحيث تكون واضحة لديهم، ووضع تصورات واضحة عن الحلول وتوقع النتائج، كما انهم يشعرون بالراحة والإسترخاء والثقة أثناء حل المشكلات، كما أنهم يشعرون بسهولة الاندماج في حل المشكلات،و لا يغضبهم أو يرهقهم مواجهة المشكلات الصعبة ولديهم الثقة بالنفس و القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة وقت الضرورة .

وبالتالي فان حالة التركيز والانتباه لدي الطالبة في الدافعية العقلية تعد من مصادر الابداع ؛ وبذلك يعد التركيز العقلي نقطة البداية للإبداع . كما تتميز الطالبة بقدرتها علي حل المشكلات ابداعيا من خلال ميلهن للإقتراب من حل المشكلات بافكارهن وحلول ابداعية؛ وهذا الابداع قد يظهر من خلال الرغبة في الاندماج في انشطة التحدي وفهم الوظائف الاساسية للأشياء، والشعور بالرضا عن الذات عند الانخراط في المشكلات الصعبة ، ولديها طرق إبداعية في حل المشكلات، وبذلك يعد الحل الإبداعي للمشكلات هدف من أهداف الإبداع ؛ فمهارات الابداع في النهاية تهدف إلي الوصول لحل ابداعي للمشكلات .

وبذلك فالدافعية العقلية تدفع الطالبة للتفكير في البدائل المتعددة مما يحفز قدرتها علي التفكير الابداعي، كما أن الطلبات ذوي الدافعية العقلية المرتفعة يمتلكون دافعية لحل المشكلات ابداعيا ولديهن ميل الي التفكير بطريقة غير مألوفة تتميز بالاصالة، مما يجعلهن يقبلن علي الاشتراك في الانشطة المعقدة والتي تتسم بالتحدي، ويولد لديهن الثقة بالذات لمواجهة المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير العليا، كما يتميزن بحب الاستطلاع والرغبة الدائمة للبحث والاكتشاف وحل المشكلات بطرق إبداعية .

وهذه الصفات المرتبطة بالإبداع تساعد علي زيادة فاعلية الذات الابداعية لدي ذوي الدافعية العقلية المرتفعة، وهذا ما اكدته نتائج دراسة(Hsu, et al(2011 إلي أن الطلاب ذوي فاعلية الذات الإبداعية يتميزون بالمثابرة، والقدرة علي التعامل مع الصعوبات التي يواجهونها، كما يتميزون بقدرتهم علي الحل الإبداعي للمشكلات .

فالدافعية العقلية ما هي الا حالة داخلية تحفز الطالبة علي حل المشكلات عن طريق إنتاج عدد من البدائل التي تساعدهن علي حل هذه المشكلات،و هذه البدائل تتسم بالاصالة والطلاقة والمرونة، اي أنها افكار ابداعية غير مألوفة ؛ مما يحفز قدرتها علي التفكير الابداعي . وذلك يدل علي التداخل أو العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية وقدرات التفكير الابداعي .

يمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلي المرحلة التعليمية لعينة البحث وهي المرحلة الجامعية، ففيها تكون الطالبة قد وصلت إلي السن الذي يزداد فيه التركيز العقلي، ومستوي الطموح بشكل أكبر مقارنة بمرحلة المراهقة، وكذلك تصل الطالبة في هذه المرحلة إلي مستوي مرتفع من النمو المعرفي يزيد من قدرتها علي الاستبصار وحل المشكلات بشكل ابداعي يتسم بالتفرد والجدة .

كما تولد الدافعية العقلية لدى الطلبات الاهتمام بالأعمال التي يقومون بها، وتنمي رغبتهن الجادة بإيجاد أفكار جديدة وقيمة وهادفة، وتستند على اقتراض رئيس، وهو أن جميع الطلبات لديهن القدرة على التفكير الإبداعي .

٢-اختبار الفرض الثاني:

ينص على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الابداعية وأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطالبات الفائقات أكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة" .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم في مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، وجدول (٢١) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢١): معامل ارتباط بيرسون بين درجات فاعلية الذات الابداعية ودرجات أنماط الاستثارة الفائقة

أنماط الاستثارة الفائقة / فاعلية الذات الابداعية	الإستثارة العقلية الفائقة	الاستثارة النفسحركية	الاستثارة الحسية الفائقة	الاستثارة الانفعالية الفائقة	الاستثارة التخيلية الفائقة	الدرجة الكلية
الطلاقة	٠,٤٩٩**	٠,٤٢٥**	٠,٣٢١**	٠,٤٣٢**	٠,٣٩٨**	٠,٥٠٧**
المرونة	٠,٤٥٤**	٠,٥٠٢**	٠,٣٩٨**	٠,٤٤١**	٠,٥١٠**	٠,٥٠٢**
الاصالة	٠,٤٠٨**٠,١٧٦**	٠,٤٠٣**	٠,٤٩٨**	٠,٤٤٨**	٠,٣٧٦**	٠,٤٩٨**
التفاصيل	٠,٤٢٥**	٠,٣٩٣**	٠,٥٢٣**	٠,٤٣٢**	٠,٣٤١**	٠,٤١٨**
الدرجة الكلية لفاعلية الذات في التفكير الإبداعي	٠,٥٧٢**	٠,٣٣٠**	٠,٣٥٤**	٠,٤٥٢**	٠,٥٠٢**	٠,٤٣٢**
التعلم الإبداعي	٠,٣٨٧**	٠,٣٩٩**	٠,٣٩٦**	٠,٥٢٦**	٠,٥١٥**	٠,٥١٢**
الشخصية الإبداعية	٠,٥٣٢**	٠,٣٦١**	٠,٣٨٥**	٠,٥٧٩**	٠,٥٦٨**	٠,٥٣١**
الاتصال الإبداعي	٠,٤٤٠**	٠,٣٢٣**	٠,٤٢٧*	٠,٣١٩**	٠,٦٠١**	٠,٥٢٤**
الدرجة الكلية لفاعلية الذات في الاداء الابداعي	٠,٥٩٥**	٠,٤٠٢**	٠,٣١٧**	٠,٥٠١**	٠,٤٤٢**	٠,٥٠٩**
الدرجة الكلية	٠,٦٣٤**	٠,٥٧٦**	٠,٥٠٣**	٠,٤٣٩**	٠,٤٩٦**	٠,٥٠٨**

* دالةعند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول(٢١) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لطلبات العينة الأساسية على مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم الكلية على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٥٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى الفرد كلما ارتفع مستواه إجمالاً في أنماط الاستثارة الفائقة، كما توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لطلاب عينة الأساسية على

مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات الابداعية، بحيث كان معامل ارتباطها مع بعد (الشخصية الإبداعية) هو الأكبر بقيمة (٠.٥٣١)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد (الاتصال الإبداعي) بقيمة (٠.٥٢٤)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(التعلم الابداعي) بقيمة(٠.٥١٢)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(الطلاقة) بقيمة (٠.٥٠٧)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (المرونة) بقيمة(٠.٥٠٢)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(الأصالة) بقيمة (٠.٤٩٨)، ثم يليه في المرتبة الاخيرة معامل ارتباطها مع بعد(التفاصيل) بقيمة (٠.٤١٨)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الطالبة في كل من: الاتصال الإبداعي، والشخصية الإبداعية، والتفاصيل، والاصالة، والمرونة، والطلاقة كلما ارتفع مستواه إجمالاً في فاعلية الذات الابداعية.

كما يتضح من جدول(٢٢) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية على مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، فكان معامل ارتباطها مع بعد (الاستثارة العقلية الفائقة) هو الأكبر بقيمة (٠.٦٣٤)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد(الاستثارة النفسحركية) بقيمة (٠.٥٧٦)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (الاستثارة الحسية الفائقة) بقيمة (٠.٥٠٣)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (الاستثارة التخيلية الفائقة) بقيمة (٠.٤٩٦)، ثم يليه في المرتبة الأخيرة معامل ارتباطها مع بعد (الاستثارة الانفعالية الفائقة) بقيمة (٠.٤٣٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الفرد إجمالاً في أنماط الاستثارة الفائقة ارتفع مستواه اجمالا في فاعلية الذات الابداعية .

كما يتضح من جدول(٢٢) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات طلبات العينة الأساسية على أبعاد مقياس فاعلية الذات الابداعية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، بحيث كان أعلاهم هو معامل الارتباط بين الشخصية الإبداعية والاستثارة العقلية الفائقة بقيمة (٠.٥٧٩)، وكان أدناها هو معامل الارتباط بين الاتصال الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة بقيمة(٠.٣١٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الطالبة على كل بعد من أبعاد أنماط الاستثارة الفائقة

كلما قل ارتفعت لديه فاعلية الذات الابداعية المرتبطة بهذا البعد، وبذلك تم قبول الفرض الثاني من البحث.

تفسير العلاقة بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية وأنماط الاستثارة الفائقة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية والدرجة الكلية لأنماط الاستثارة الفائقة، وكذلك بين كل بُعد من أبعاد فاعلية الذات الإبداعية وكل بُعد من أبعاد أنماط الاستثارة الفائقة، بما يشير إلى تفاعل وثيق بين هذين المتغيرين. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الطبيعة النفسية المشتركة بين الإبداع والاستثارة الفائقة، حيث إن الإبداع يتطلب جهازًا معرفيًا وانفعاليًا نشطًا ومتفاعلًا مع البيئة الداخلية والخارجية.

فقد تبين أن بُعد **الشخصية الإبداعية** يرتبط بدرجة عالية بكل أبعاد الاستثارة، لا سيما الاستثارة العقلية، نظرًا لما تتضمنه هذه الشخصية من خصائص مثل الثقة بالنفس، وحب المغامرة، والانفتاح على الخبرات، وكلها تعكس يقظة معرفية وعاطفية. كما ارتبط **الاتصال الإبداعي** بشكل وثيق بالاستثارة التخيلية والانفعالية، حيث أن القدرة على التعبير الإبداعي تتطلب حساسية للمواقف وعمقًا شعوريًا يُغذي الإنتاج اللفظي والرمزي.

أما **التعلم الإبداعي** فقد ارتبط بالاستثارة العقلية والنفسحركية، مما يدل على أن الطالبة المبدعة في تعلمها تُظهر حيوية فكرية وتفاعلية في الأداء، وتسعى لاكتشاف الحلول وتطبيقها بطرق غير تقليدية. وظهر ارتباط **الطلاقة** بعدة أنماط استثارية، خاصة العقلية والتخيلية، حيث أن القدرة على توليد الأفكار المتعددة تتطلب سرعة ذهنية وخيالًا نشطًا. كما ارتبطت **المرونة** بالاستثارة العقلية والحسية، إذ تعكس المرونة قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة عبر استجابات معرفية متنوعة تعتمد على إدراكه الحسي الدقيق.

أما **الأصالة** فقد أظهرت علاقة واضحة مع الاستثارة العقلية والتخيلية، فإنتاج الأفكار غير المألوفة يتطلب تجاوز الواقع نحو فضاءات تخيلية وفكرية، تدفعها استثارة معرفية داخلية. بينما ارتبط بُعد **التفاصيل** بدرجة أقل نسبيًا ببقية أبعاد الاستثارة، وهو أمر متوقع نظرًا لأن التركيز على التفاصيل يُعد نمطًا معرفيًا أكثر تنظيمًا ودقة، وقد يرتبط

باستجابات حسية وعقلية محددة، لكنه لا يتطلب بالضرورة تفاعلًا انفعاليًا عاليًا كما في بقية الأبعاد.

بناءً على ذلك، تُشير هذه النتائج إلى أن فاعلية الذات الإبداعية ليست عملية معرفية فقط، بل هي مدعومة بجهاز نفسي غني بالاستثارة على المستويات العقلية والانفعالية والحسية، مما يعزز قدرة الفرد على الانخراط الفعّال في مواقف التفكير الإبداعي والاستجابات المبتكرة. وتؤكد هذه العلاقات أهمية مراعاة الفروق الفردية في الاستثارة الفائقة عند تنمية الإبداع لدى الطلاب، باعتبارها موردًا نفسيًا محفّزًا للابتكار والإنتاجية المعرفية.

تعزي هذه النتيجة الي طبيعة البنية النفسية التي تميز هؤلاء الطلبات الفائقات، وخصائصهن الشخصية والنفسية المتنوعة التي تسهم في تحديد جوانب ادائهن، وتصل بهم الي مستويات عليا من النمو الانفعالي والعقلي والابداعي، والقدرة علي التفكير والاداء بصورة ابداعية في مختلف الجوانب والمجالات، فالعلاقة بين الاستثارة الفائقة و الفاعلية الذات الابداعية علاقة طردية بمعنى انه كلما زادت الاستثارة الفائقة زادت الفاعلية الذاتية الابداعية.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة ايضا الي ما اشار اليه Abeett(2010) من ان فاعلية الذات الابداعية تمثل (الحالة العقلية) الداخلية للتعبير عن الابداع، واعتقاد الطالبة في قدرتها علي انتاج وتوليد افكار جديدة مرتبطة باداء معين، من خلال مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة)، والتي يمكنها من انتاج افكار جديدة مناسبة، كما تمثل فاعلية الذات الابداعية في الحالة الاجتماعية الخارجية للتعبير عن الابداع في البيئات المختلفة، ويحدث ذلك من خلال تفاعل انظمة الطالبة الداخلية والخارجية (الاستثارات) مع بعضها اثناء الاداء الابداعي، والذى يعتمد علي (استعداداتها، وتأثيرها في بيئتها، وشخصيتها الابداعية) ويرتبط ذلك بالمحفزات والمنبهأت الداخلية / الخارجية للطالبة (الاستثارة الفائقة) .

كما اشار Lind (2019) أن الطلاب المتفوقين يظهرون درجات عالية من أنماط الاستثارة الفائقة تبدو في زيادة الحساسية والوعي والكثافة، وتمثل فرقا جوهريا في نسيج ونوعية الخبرة، وان انماط الاستثارة بأنواعها المختلفة هي بمثابة محفزات للنشاط الابداعي

بمختلف صورة حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط الحسي والعقلي والانفعالي والتخيلي .

واكد Treat(2006)ان الاستثارة الفائقة لدي الطلبات ذوى القدرات العقلية تكون ذات المستوي المرتفع، بينما تكون أقل لدي أَصحاب المواهب العقلية المتوسطة أو المنخفضة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة كل من Homayoun, S Chen, G, & Gully , S, Eden(2016)،وفاروق مصطفي جبريل (٢٠٢١) ان هناك مجموعة من الخصائص التي تميز فاعلية الذات الإبداعية ومنها أنها تحفز وتنشط ثقة الطالب في نفسه والتي تركز على المستقبل في أداء مهمة معينة. كما يمتلك الأشخاص ذوى فاعلية ذات الإبداعية العالية مهارات التخطيط والتنظيم . كما تعبر عن معتقدات الطالب و إمكاناته المعرفية والمهارية والأدائية . كما إنها تؤثر وتتأثر بتفكيره وعواطفه وسلوكياته، وتحدد للطالب اختيار الأنشطة والمهام المشبعة للمحفزات والاستثارات الداخلية .

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أكدته دراسة محمد شريف محمد (٢٠١٦)، و كوثر محمد أبو قورة (٢٠١٩)، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين مستويات الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين . وان كلا منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، وتتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسة كل من الاء يوسف محمود، بلال عادل الخطيب(٢٠١٥)، محمد محمود بني يونس وسعود بن محمد الشمري وأحمد عبد الله الزعارير (٢٠١٦)، وحسين عباس التميمي(٢٠١٨) الذي يقيس فاعلية الذات الابداعية، وأنماط الاستثارة الفائقة من رغبة مرتفعة في الفهم والتعرف علي ما هو جديد، والقدرة علي التحليل والتأليف والتركيز، والرغبة القوية في حل المشكلات التي تبدو مستعصية علي الحل، وتعبر هذه المظاهر عن مجموعة الخصائص التي يتميز بها الطلبة الفائقين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضا في ضوء القدرات والسمات الابداعية، والتي ترتبط ايجابيا بالقدرات العقلية والحسية والتخيلية والانفعالية والنفسحركية، التي تعتبر بمثابة قوة داخلية تحرك سلوك الطالب وتدفعه إلي ايجاد حلول ابداعية لكل ما يواجهه من مشكلات وعوائق، سواء كانت تتعلق بالجانب الاكاديمي، او الجانب الاجتماعي.

واكدت دراسة كل من (2020)Al-Hroub & Krayem، دراسة Pfeiffer(2020)، دراسة Slade(2020)، احمد عاصم عبد المجيد(٢٠٢٠)، دراسة طارق نور الدين محمد(٢٠٢١) أن الاستثارة الفائقة تعتبر أحد المحكات الأساسية التي تميز الطلاب المتفوقين، من حيث زيادة قدراتهم العقلية والانفعالية والحسية والتخيلية مقارنة بمن غيرهم من العاديين .

واكدت نتائج دراسة سميرة عبد الرحمن سعادة (٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ابعاد الفاعلية الذات الابداعية وانماط الاستثارة الفائقة .

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لدى الطالبات كمدخل رئيس لتقوية دافعيتهم العقلية نحو التعلم، وحل المشكلات، والتكامل المعرفي، والضبط الذهني. فهذه العلاقة التبادلية بين الشعور بالكفاءة الإبداعية والدوافع المعرفية الداخلية تُشكل أساسًا نفسيًا ومعرفيًا جوهريًا في بناء شخصية المتعلم المبدع، الذي لا يكتفي بتلقي المعرفة، بل يسعى لاكتشافها وإعادة إنتاجها بأساليب غير نمطية. وتشير النتائج إلى ضرورة أن تُولي المؤسسات التربوية اهتمامًا أكبر بتنمية الثقة الإبداعية لدى الطلبة، ودمج استراتيجيات تعليمية تُعزز الفضول، والتحدي، والخيال، والتفكير النقدي، بما ينعكس إيجابًا على فاعليتهم الذاتية ودافعيتهم للتعلم العميق والمستدام.

-اختبار الفرض الثالث:

ينص على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وأنماط الاستثارة الفائقة لدي الطالبات الفائقات أكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في مقياس الدافعية العقلية ودرجاتهم في مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، وجدول (٢٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢٣): معامل ارتباط بيرسون بين درجات الدافعية العقلية ودرجات أنماط الاستثارة الفائقة

الدافعية العقلية / أنماط الاستثارة الفائقة	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي	التركيز العقلي	الدرجة الكلية
الإستثارة العقلية الفائقة	**٠,٤٩٠	**٠,٥٩٩	**٠,٤١٢	**٠,٤٢٦	**٠,٥٠٣
الاستثارة النفسحركية	**٠,٣٩١	**٠,٣٠٤	**٠,٣٨٦	**٠,٤١٦	**٠,٤١٩
الاستثارة الحسية الفائقة	**٠,٣١٧	**٠,٤٣٢	**٠,٤٢١	**٠,٣٩٨	**٠,٤١٣
الاستثارة الانفعالية الفائقة	**٠,٣٥٢	**٠,٣٩٤	**٠,٤٠٦	**٠,٣٤٩	**٠,٤٠١
الاستثارة التخيلية الفائقة	**٠,٣٩٨	**٠,٤٠٢	**٠,٣٤٩	**٠,٣٠٨	**٠,٤٥٤
الدرجة الكلية	**٠,٤٣٩	**٠,٤٤٣	**٠,٤٢٠	**٠,٣٩٩	**٠,٤٩٧

*** دالةعند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضـــح من جدول(٢٣) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصـــائياً بين الدرجات الكلية لطالبات العينة الأســاســية على مقياس أنماط الاســتثارة الفائقة ودرجاتهم الكلية على مقياس الدافعية العقلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٤٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبة كلما ارتفع مســتواه إجمالاً في انماط الاســتثارة الفائقة ، كما توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لطالبات العينة الأساسية على مقياس الدافعية العقلية ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس أنماط الاســتثارة الفائقة، بحيث كان معامل ارتباطها مع بعد (الإستثارة العقلية الفائقة) هو الأكبر بقيمة (٠.٥٠٣)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد(الاستثارة التخيلية الفائقة) بقيمة (٠.٤٥٤)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد(الاستثارة النفسحركية) بقيمة(٠.٤١٩)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (الاستثارة الحسية الفائقة) بقيمة(٠.٤١٣)، ثم يليه في المرتبة الاخيرة معامل ارتباطها مع بعد (الاســـتثارة الانفعالية الفائقة) بقيمة(٠.٤٠١)، وجميعها قيم دالة إحصـــائيًا عند مســتوى(٠.٠١)، بما يشــير إلى أنه كلما ارتفع مســتوى الفرد في كل من: التوجه نحو التعلم، وحل المشــكلات ابداعيا، والتكامل المعرفي، والتركيز العقلي كلما ارتفع مســـتواه إجمالاً في أنماط الاستثارة الفائقة.

كما يتضح من جدول(٢٣) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين الدرجات الكلية لطلبات العينة الأســاســية على مقياس أنماط الاســتثارة الفائقة ودرجاتهم

على كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية العقلية، فكان معامل ارتباطها مع بعد (حل المشكلات ابداعيا) هو الأكبر بقيمة (٠.٤٤٣)، ويليه معامل ارتباطها مع بعد(التوجه نحو التعلم) بقيمة (٠.٤٣٩)، ثم يليه معامل ارتباطها مع بعد (التكامل المعرفي) بقيمة (٠.٤٢٠)، ثم يليه في المرتبة الأخيرة معامل ارتباطها مع بعد (التركيز العقلي) بقيمة (٠.٣٩٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الطالبة إجمالاً في الدافعية العقلية ارتفع مستواه اجمالا في أنماط الاستثارة الفائقة .

كما يتضح من جدول(٢٣) أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات طالبات العينة الأساسية على أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ودرجاتهم على أبعاد مقياس الدافعية العقلية، بحيث كان أعلاهم هو معامل الارتباط بين الاستثارة العقلية الفائقة والتوجه نحو التعلم بقيمة (٠.٤٩٠)، وكان أدناها هو معامل الارتباط بين الاستثارة الحسية الفائقة والتوجه المعرفي بقيمة(٠.٣١٧)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الطالب على كل بعد من أبعاد الدافعية العقلية كلما قل ارتفعت لديه أنماط الاستثارة الفائقة المرتبطة بهذا البعد، وبذلك تم قبول الفرض الثالث .

تفسير العلاقة بين أبعاد الدافعية العقلية وأنماط الاستثارة الفائقة :

تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المستوى الكلي للدافعية العقلية ومستوى أنماط الاستثارة الفائقة، مما يدل على أن الطالبات اللاتي يمتلكن دافعية عقلية عالية يكون لديهن مستوى مرتفع من الاستثارة النفسية والفكرية.

١. **حل المشكلات إبداعيًا والاستثارة العقلية الفائقة:** كان أقوى ارتباط بين بعد "حل المشكلات إبداعيًا" وأنماط الاستثارة الفائقة، خاصة الاستثارة العقلية الفائقة. وهذا يشير إلى أن الطالبات اللواتي يظهرن قدرة على معالجة المشكلات بطرق مبتكرة وفعالة، يتمتعن بحالة ذهنية نشطة ومستثارة فكريًا، حيث يعمل العقل في حالة تأهب وتركيز لتوليد حلول جديدة.

٢. **التوجه نحو التعلم والاستثارة التخيلية الفائقة :**تبين ارتباط قوي بين "التوجه نحو التعلم" و"الاستثارة التخيلية الفائقة"، مما يعكس أن الطالبات اللاتي لديهن رغبة قوية في التعلم والاكتشاف، يمتلكن خيالاً نشطًا وحركة داخلية تدفعهن لاستكشاف الأفكار الجديدة بطرق غير تقليدية.

٣. **التكامل المعرفي والاستثارة النفسحركية والحسية:** يرتبط بعد "التكامل المعرفي" بأنماط الاستثارة النفسحركية والحسية، مما يدل على أن الطالبات اللواتي ينجحن في دمج المعلومات وتحليلها بفعالية يميلون إلى تفاعل جسدي وحسي ملحوظ أثناء عملية التفكير، كحركات اليد أو التركيز على المؤثرات الحسية أثناء التعلم.

٤. **التركيز العقلي والاستثارة الانفعالية الفائقة:** أظهر بعد "التركيز العقلي" ارتباطًا دالًا مع الاستثارة الانفعالية الفائقة، مما يعكس أن قدرة الطالبة على تنظيم انتباهها واستمراره ترتبط

أيضًا بحالتها الانفعالية، فتنظيم الانفعالات يعزز القدرة على التركيز واستمرار الأداء العقلي.

٥. **العلاقات التبادلية بين الأبعاد** :أظهرت نتائج تحليل الأبعاد أن كل بُعد من أبعاد الدافعية العقلية ينعكس إيجابيًا على الأبعاد المختلفة لأنماط الاستثارة الفائقة، حيث يظهر بُعد "حل المشكلات إبداعيًا" تأثيرًا واضحًا على أنماط الاستثارة المختلفة، يليه "التوجه نحو التعلم"، ما يدل على أن الدافعية نحو التحدي والإبداع تعمل كحافز لتفعيل الأنماط المتعددة للاستثارة.

٦. **الارتباطات الأدنى:**كان أدنى معامل ارتباط بين "الاستثارة الحسية الفائقة" و"التوجه المعرفي"، وهذا يشير إلى أن الاستثارة الحسية قد تلعب دورًا أقل تأثيرًا في تعزيز بعض جوانب الدافعية المعرفية مقارنةً مع الاستثارة العقلية أو التخيلية.

تشير هذه النتائج إلى أن الدافعية العقلية، التي تشمل الرغبة في التعلم، وحل المشكلات، والتكامل المعرفي، والقدرة على التركيز، ترتبط بشكل وثيق بأنماط الاستثارة الفائقة التي تعكس مستويات مختلفة من النشاط الذهني، الحسي، والانفعالي. كلما ارتفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبة، زاد نشاط أنماط الاستثارة الفائقة، مما يعزز من قدرتها على التفاعل مع البيئة التعليمية بفعالية أكبر، ويؤدي إلى تحسين الأداء والإبداع.

وبذلك تدعم النتائج الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدافعية العقلية وأنماط الاستثارة الفائقة.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج هذا الفرض من وجود ارتباط بين الدافعية العقلية و أنماط الاستثارة الفائقة في ضوء ما أشارت إليه النتائج، حيث تعد الدافعية العقلية (بإبعادها) طاقة أو محرك تهدف إلى تمكين الطلبات من تحديد أهدافهن والعمل على تحقيقها، كما أنها عملية داخلية نشطة تدفع الطالبة نحو التعلم والتركيز العقلي وتوجهه لأداء أنشطة أكاديمية إبداعية مفيدة لتحقيق أهدافها، كما تسهم الدافعية في أداء العديد من العمليات العقلية الهامة مثل التركيز، والوعي، والانتباه وغيرها من العمليات الهامة مما يثير حواس الطالبة حيث إنها تحفز الاستشارات الداخلية / الخارجية لدى الطالبة الفائقة.

وبمعنى آخر إن الدافعية العقلية بأبعادها (التوجه نحو التعلم – والتركيز العقلي وحل المشكلات إبداعيا) ترتبط مع أنماط الاستثارة الفائقة بأنواعها المختلفة، فكلما زادت الدافعية العقلية للطالبة، كلما زادت درجة الاستثارة الفائقة لدى الطالبة ومن ناحية أخرى كلما انخفضت الدافعية العقلية (بأبعادها) ، كلما انخفضت مستوى ودرجة الاستثارة الفائقة لديها .

فالدافعية العقلية تؤدى إلى زيادة الرغبة في التفكير والتعلم وتحقيق النجاح في التعليم وتبرز الدور الإيجابي للطالبة في عملية التعلم كما أنها تساعدها على توارد أفكار جديدة وبدائل متنوعة هادفة وذات قيمة، فهي تساعدها على التركيز في الأشياء التي لا

ينتبه لها الآخرون. كما أن الدافعية العقلية تعتمد على النشـــاط الذهني المنظم للطالبة، الذي يبدأ باسـتثارة التفكير لوجود مشـكلة ما، يجب إشـعار الطالبة بحرية التفكير، وبالأمن النفسي، ويتم تدريبها على كيفية تحديد المشكلة بصورة دقيقة .

تتفق ذلك مع نتيجة دراسة احمد ثابت فضل (٢٠٢٠) حيث اكدت وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية .

وتتفق مع نتيجة دراســـة(٢٠٢٤)Matteo &Conny De Vincenzo Carpiتُظهر أن أنماط الاســـتثارة الفائقة (خاصـــة العقلية والتخيلية) ترتبط إيجابياً مع الدافعية العقلية لدى الطلاب الجامعيين. الطلاب الذين يتميزون بـ **تحفيز داخلي ذاتي عالٍ** و**اسـتثارة فائقة** يظهرون تفوقاً أكاديمياً ورفاهية نفسـية أعلى، مقارنةً بأقرانهم من أصـحاب التحفيز الخارجي فقط.

وترجع هذه النتيجة إلى أن الاســـتثارة الفائقة تعني قدرة الطالبة المتزايدة للاسـتجابة للمثير. يتم التعبير عنها من خلال الإحسـاس العالي بالمثير من حيث الشـدة والكثافة والتكرار وفق ما تتعرض له من مثيرات، وتعد الاستثارة الفائقة مظهراً إيجابياً يساهم في نمو شـــخصـــية الطالبة وإمكانياتها الذهنية، وتمثل الدافعية العقلية مجموعة من الاسـتعدادات أو التحفيز الداخلي المسـبق عند الطالبة نحو القيام بفعل معين، ويتضـمن مجموعة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على اســـتثارة الطالبة وتنشـــيط ســـلوكها نحو تحقيق هدف معين، والتي تســـهم في توجيها العمليات العقلية نحو أبعاد متعددة، بحيث تعمل على تنشـــيط العمليات المعرفية العقلية لديها والتي تتمثل في التركيز العقلي والذي يســـاعدها على أن تكون مثابرة، و تركز على المهمة، ومنظمة في عملها، والتوجه نحو التعلم فتصبح شخصية ذا فضول عقلي ترتكز على البحث والاكتشاف، وحل المشـكلات إبداعياً،والذي يتمثل في ميل الطالبة إلى الحل الإبداعي للمشـكلات المعرفية، وأخيرا التكامل المعرفي والذي يتحقق من خلال الموضـوعية والحياد في التفكير العلمي مع الأخذ في الاعتبار جميع وجهات النظر. وبالتالي فكلما كانت الدافعية العقلية مرتفعة كلما كانت الطالبة متفوقة أكاديمياً وهذا يسـاعد ايضـا علي اسـتثارة تنشـيط سـلوكها للانخراط والمشاركة في الأنشطة المعرفية التي تتطلب استعمال الواسع للعمليات العقلية لإيجاد حل للمشكلات أو اتخاذ القرارات أو تقييم الأفكار.

تُبرز نتائج الفرض إلي أهمية الترابط القوي بين الدافعية العقلية وأنماط الاسـتثارة الفائقة في تكوين حالة نفسية ومعرفية محفزة للتعلم والإبداع. فارتفاع مستوى الدافعية العقلية يعزز أنماط الاسـتثارة المختلفة، سـواء العقلية، التخيلية، الحسـية، أو الانفعالية، مما يهيئ الطالبات لتجارب تعلم أكثر نشـــاطًا وحيوية. وبهذا، تصـــبح الدافعية العقلية محفزًا داخليًا يشغل مختلف أنماط الاستثارة الفائقة، مما يسهم في تنمية القدرات الذهنية والإبداعية. بناءً

على ذلك، ينبغي التركيز على تعزيز الدافعية العقلية لدى الطالبات كوســيلة فعالة لتحفيز أنماط الاستثارة التي ترفع من جودة التعلم والأداء.

٤-اختبار الفرض الرابع:

ينص على أنه:

"يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية من خلال انماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة."

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis بطريقة التحليل المتدرج Stepwise Regression للتنبؤ بفاعلية الذات الابداعية في ضوء انماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدى الطالبات الفائقات اكاديميا بكلية التربية للطفولة المبكرة. وتوضح جداول (٢٤)، (٢٥)، (٢٦) هذه النتائج كما يلي:

جدول (٢٤) نتائج تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بفاعلية الذات الابداعية

النموذج			مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
١	الاستثارة العقلية الفائقة	الانحدار	٧٢٢٠,١٥١	١	٧٢٢٠,١٥١	١٩٣,٧٣٨	٠,٠١
		البواقي	١٠٧٧٠,٣٣٠	٢٨٩	٣٧,٢٦٨		
		الكلي	١٧٩٩٠,٤٨١	٢٩٠			
٢	الاستثارة العقلية الفائقة ـ حل المشكلات ابداعيا	الانحدار	٩٠٤١,٦٧٢	٢	٤٥٢٠,٨٣٦	١٤٥,٤٩٤	٠,٠١
		البواقي	٨٩٤٨,٨١٠	٢٨٨	٣١,٠٧٢		
		الكلي	١٧٩٩٠,٤٨١	٢٩٠			
٣	الاستثارة العقلية الفائقة ـ حل المشكلات ابداعيا ـ الاستثارة النفسحركية	الانحدار	٩٤٣١,٦٩٨	٣	٣١٤٣,٨٩٩	١٠٥,٤٢٤	٠,٠١
		البواقي	٨٥٥٨,٧٨٣	٢٨٧	٢٩,٨٢٢		
		الكلي	١٧٩٩٠,٤٨١	٢٩٠			

يتضح من الجدول رقم (٢٤) دلالة قيمة "ف"عند مستوى (٠.٠١) لثلاث نماذج منبئة بفاعلية الذات الابداعية، مما يعني قوة متغيرات كل نموذج في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع المتمثل في فاعلية الذات الابداعية.

جدول (٢٥) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر للانحدار المتدرج لفاعلية الذات الإبداعية على أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية

النموذج	المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	نسبة التباين المفسر	ف	الدلالة
١	الاستثارة العقلية الفائقة	٠,٦٣٤	٠,٤٠١	٤٠,١	١٩٣,٧٣٨	٠,٠١
٢	الاستثارة العقلية الفائقة ـ حل المشكلات ابداعيا	٠,٧٠٩	٠,٥٠٣	٥٠,٣	١٤٥,٤٩٤	٠,٠١
٣	الاستثارة العقلية الفائقة ـ حل المشكلات ابداعيا ـالاستثارة النفسحركية	٠,٧٢٤	٠,٥٢٤	٥٢,٤	١٠٥,٤٢٤	٠,٠١

يتضـــح من جدول (٢٥) أنه يمكن توضـــيح المتغيرات الأكثر قدرة على التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية من خلال ثلاث نماذج، حيث وُجد أن **النموذج الأول** الذي يشـمل متغير (الاستثارة العقلية الفائقة) قد فسر (٤٠.١٪) من تباين فاعلية الذات الابداعية، وهو يعتبر ثالث أفضـــل النماذج المنبئة بفاعلية الذات الابداعية، حيث بلغت قيمة (ف = ١٩٣.٧٣٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويلاحظ أن **النموذج الثاني** الذي يشـــمل المتغيرات المنبئة (الاســـتثارة العقلية الفائقة وحل المشكلات ابداعيا) قد فسر (٥٠.٣٪) من تباين فاعلية الذات الابداعية، وهو يعتبر ثاني أفضـــل النماذج المنبئة بفاعلية الذات الابداعية، حيث بلغت قيمة (ف = ١٤٥.٤٩٤) وهي دالة عند مســـتوى دلالة (٠.٠١). وبذلك فإن إضـــافة متغير حل المشكلات ابداعيا إلى الاستثارة العقلية الفائقة قد أدى إلى زيادة نسبة التباين المفسر الناتج عن أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية بمقدار (١٠.٢٪).

ويلاحظ أن **النموذج الثالث** الذي يشـــمل المتغيرات المنبئة (الاســـتثارة العقلية الفائقة وحل المشكلات ابداعيا والاستثارة النفسحركية) قد فسر (٥٢.٤٪) من تباين فاعلية الذات الابداعية، وهو يعتبر أفضـــل النماذج المنبئة بفاعلية الذات الابداعية، حيث بلغت قيمة (ف = ١٠٥.٤٢٤) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وبذلك فإن إضـافة متغير الاستثارة النفسحركية إلى متغيرات الاستثارة العقلية الفائقة وحل المشكلات ابداعيا قد أدى إلي زيادة نسبة التباين المفسر الناتج عن متغيرات أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية بمقدار (٢.١٪).

مما تقدم نلاحظ القدرة التفسيرية للنموذج الثالث الذي يجمع بين متغيرات الاستثارة العقلية الفائقة وحل المشكلات ابداعيا والاستثارة النفسحركية للتنبؤ بفاعلية الذات الابداعية كما يتضح من جدول (٢٥) من خلال قيمة معامل التحديد البالغة (٠.٥٢٤) وهو أفضل النماذج للتنبؤ بفاعلية الذات الابداعية.

جدول (٢٦) نتائج تحليل الانحدار المتدرج لفاعلية الذات الإبداعية على أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية.

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار (β)المعياري	ت	الدلالة
١	ثابت الانحدار	٤٢,٥٥١	١,٩٢٦		٢٢,٠٩٥	٠,٠١
	الاستثارة العقلية الفائقة	١,٤١٩	٠,١٠٢	٠,٦٣٤	١٣,٩١٩	٠,٠١
٢	ثابت الانحدار	٢٥,٤٠٨	٢,٨٤٧		٨,٩٢٥	٠,٠١
	الاستثارة العقلية الفائقة	١,٠١٧	٠,١٠٧	٠,٤٥٤	٩,٥١٦	٠,٠١
	حل المشكلات ابداعيا	١,٢١٤	٠,١٥٩	٠,٣٦٥	٧,٦٥٧	٠,٠١
٣	ثابت الانحدار	٢٢,٤٨٣	٢,٩٠٤		٧,٧٤٢	٠,٠١
	الاستثارة العقلية الفائقة	٠,٨٦٩	٠,١١٢	٠,٣٨٨	٧,٧٢٨	٠,٠١
	حل المشكلات ابداعيا	١,٢١٣	٠,١٥٥	٠,٣٦٥	٧,٨٠٦	٠,٠١
	الاستثارة النفسحركية	٠,٣٣١	٠,٠٩٢	٠,١٦٢	٣,٦١٦	٠,٠١

يتضح من جدول(٢٦) أن متغيرات الاستثارة العقلية الفائقة وحل المشكلات ابداعيا والاستثارة النفسحركية لها تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية؛ حيث أن قيمة (ت) كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكافة المتغيرات المنبئة بفعالية الذات الابداعية، حيث امتدت قيمة (ت) ما بين (٣.٦١٦–١٣.٩١٩) ويتضح من جدول (٢٦) أن معادلة انحدار فاعلية الذات الابداعية على العوامل المنبئة به (أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية) هي:

فاعلية الذات الابداعية = ٢٢.٤٨٣ + ٠.٨٦٩× الاستثارة العقلية الفائقة + ١.٢١٣× حل المشكلات ابداعيا+ ٠.٣٣١× الاستثارة النفسحركية

في حين كانت الصورة المعيارية لمعادلة الانحدار كالتالي:

فاعلية الذات الابداعية = ٠.٣٨٨× الاستثارة العقلية الفائقة + ٠.٣٦٥× حل المشكلات ابداعيا+ ٠.١٦٢× الاستثارة النفسحركية

وترجع هذه النتيجة بشكل عام للأسباب التالية حيث أن الاستثارة الفائقة لها تأثير وثيق بالتفوق وفقا لما أشارت إليه نظرية Debreaki، واكدت البحوث والدراسات السابقة، أن هناك تأثير مباشر بين الدافعية العقلية والفاعلية الذات الذاتية، فترى الباحثة أن أسباب وجود تأثير مباشر بين فاعلية الذات الابداعية وكلا من حل المشكلات الابداعية والاستثارة الفائقة(العقلية والنفسحركية) قد يرجع إلى أن الطلبات الجامعة الفائقات يمتلكن استجابات مرتفعة المثيرات/ المنبهات الداخلية والخارجية، والتي تظهر على شكل استثارة فائقة، من خلال الأنماط (النفسحركية– العقلية – العقلية) والتي تمتلك الطالبة الفائقة واحدة منها أو أكثر، وتتمثل هذه الاستجابات في ردود الفعل تجاه الميثرات التي تستقبلها الحواس، ويستدل عليها من خلال اهتمام الطالبة بمظهرها واستمتاعها بالأمور الحسية كالمس والتفوق كما يستدل عليها أيضا من خلال استمتاع الطالبة بحل المشكلات، والفصول للمعرفة،وتفضيل الأنشطة التي تتطلب مجهود عقلي،وأيضا نستدل عليها من خلال الاستثارة النفسحركية والعقلية .

ويحدث ذلك من خلال الحالة الداخلية النشطة والمثيرة ذهنيا التي تدفع طالبات الجامعة المتفوقات نحو التفكير في حل المشكلات التي تواجهن وتعديل أفكارهن باستخدام العمليات العقلية العليا، للوصول إلى حلول إبداعية وأدائية للمشكلات وهي ما يعرف بالدافعية العقلية .

كما أن الاستثارة الفائقة تعنى قدرة الطالبة المتزايدة للاستجابة المثيرات، وتعد الاستثارة القائقة مظهرا ايجابيا يساهم في نمو شخصيتها وإمكاناتها العالية كما أشار لذلك Dabrowski في نظريته للإمكانية التطورية (TDP) والتي سميت بالانقسامات الإيجابية وأوضح فيها أن نمو المتفوقين يتألف من سلسلة من المراحل، تنتهي كل مرحلة بعملية الانقسامات الايجابية والتي تنجم عن طريق التكليف وفهم الذات، فالاستثارة الفائقة المصاحبة للنمو يمكن رؤيتها في الجوانب (النفسحركية، والعقلية) علاوة على ذلك فقد يكون المتفوقين أكثر حساسية من الناحية النفسية وأكثر إدراكا للمشكلات سواء مشكلاتهم أنفسهم أو مشكلات المجتمع .

كما تمثل الدافعية العقلية (حل المشكلات الابداعية)مجموعة من الاستعدادت أو التحفيز الداخلي المسبق لدى الطالبة نحو القيام بفعل معين أو حل مشكلة معينة، وينشط سلوكها للتحقيق هدف معين . وذلك يساعدها على أن تكون مثابرة ومنظمة في عملها، ومتوجهه نحو التعلم فتصبح شخصيتها ذو فضول عقلى يركز في أدائها على الاكتشاف وحل مشكلاته إبداعيا.

وأيضا تمثل فاعلية الذات الابداعية معتقدات الطالبة حول قدرتها على التفوق في مهمات معينة ، تؤدي بصيرتها وتصورتها عن نفسها دورا هاما ومؤثر في فاعلية ذاتية الإبداعية ،فالطالبة الفائقة تتمتع بالحساسية الزائدة والفائقة للمشكلات مع وجود مستويات عالية من الطموح لديها، مما يؤدي إلى نتائج إبداعية قيمة، وذلك ناتج عن الدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية، فخصائص الطالبة وحساسيتها الفائقة تدفعها نحو التعلم والتركيز العقلي وحل المشكلات التي تواجه إبداعيا بطرق جديدة (ابعاد الدافعية العقلية)، ويظهر ذلك من خلال تفكيرها الإبداعي الخلاق وأدائها الإبداعي في المواقف المختلفة (ابعاد فاعلية الذات الابداعية).

وتبدو هذه النتائج منطقية إذا ما تم النظر إلي تقارب المحتوي الذي تقيسه فاعلية الذات الإبداعية، والدافعية العقلية (حل المشكلات الابداعية)، من رغبة مرتفعة في الفهم والتعرف على ما هو جديد، والقدرة على التحليل والتأليف والتركيز، والرغبة القوية في حل المشكلات، وتعبر هذه المظاهر تميز الطلبات الفائقات، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء القدرات والسمات الإبداعية، والتي ترتبط ايجابيا بالقدرات النفسحركية والعقلية ، والتي تعتبر بمثابة قوة داخلية تحرك سلوك الطالبة الفائقة وتدفعها إلى إيجاد حلول إبداعية لكل ما تواجهها من مشكلات

وبمعنى آخر، فالطالبة الفائقة كلما ارتفعت دافعيتها للتعلم وارتفع تركيزها العقلي و قدرتها علي التوصل لحلول جديدة لمشكلاته (الدافعية العقلية) كلما ارتفعت استجاباتها الفائقة للمثيرات، وكلما زادت طريقة تفكيرها الابداعية وكان أدائها في حل المشكلات بشكل جديد وابداعي (فاعلية الذات الابداعية) كلما ارتفعت استجاباتها الفائقة للمثيرات والمنبهات .

كما أظهرت النتائج أن أعلي أنماط الاستثارة ارتباطا بدرجة كل من الدافعية العقلية والفاعلية الذات الابداعية هى (الاستثارة النفسحركية) يليها (الاستثارة العقلية) ثم (الاستثارة الانفعالية)، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها، أن العملية الإبداعية والتفوق الأكاديمي والموهبة من أهم عناصرها (الاستثارة النفسحركية) فهي هامة للجانب الأبداعي،

حيث تصبح الطالبة قادرا على رؤية الأمور من عدة زوايا، ولديها منظور واسع تستقى منها أفكارها .

وقد ترجع هذه النتيجة أيضا خصائص عينة البحث، فالطالبة الفائقة تميل إلي استقبال المعلومات من خلال المثيرات الحسية الجاذبة لها مثل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، كما يكون استمتاعها بحل المشكلات، الفصول للمعرفة وتفصيل الأنشطة التي تتطلب مجهود عقلي معينة، ثم تكون الحساسية الانفعالية الزائدة، وقوة التعبيرات العاطفية والتعاطف مع الأخرين بشكل زائد .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من نورة ابراهيم السليمان (٢٠١٨) ،و محمد شريف خلف (٢٠١٦)، و(2016) Matczak&Martowska ، و Abd Razak& Rahman(2019) ، و أحمد ثابت فضل(٢٠٢٠)، و طارق نور عبد الرحيم (٢٠٢١)،Shaban(2021) ، والتي اشارت نتائجها إلي تأثير مباشر بين الاستثارة الفائقة (النفسحركية والعقلية) والدافعية العقلية (حل المشكلات الابداعية) لدي الطلبات المتفوقات وفاعلية الذات الابداعية .

ويمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج هذا الفرض من وجود تأثير بين الدافعية العقلية (حل المشكلات ابداعيا) والاستثارة الفائقة (النفسحركية والعقلية) في ضوء ما أشارت إليه النتائج، حيث يعد الدافعية العقلية (حل المشكلات ابداعيا) طاقة أو محرك تهدف إلى تمكين الطلبات من تحديد أهدافهن والعمل على تحقيقها، كما أنها عملية داخلية نشطة تدفعهن نحو التعلم والتركيز العقلي وتوجه سلوكهن لأداء انشطة اكاديمية إبداعية مفيدة لتحقيق أهدافهن، كما تسهم الدافعية العقلية في أداء العديد من العمليات العقلية الهامة مثل التركيز، والوعي، والانتباه وغيرها من العمليات الهامة مما يثير حواسها، حيث انها تحفز الاستثارات الداخلية / الخارجية لديهن.

فالدافعية العقلية (حل المشكلات إبداعيا) توثر تأثير مباشر في انماط الاستثارة الفائقة (النفسحركية ، العقلية)، فكلما زادت الدافعية العقلية للطالبة، كلما زادت درجة الاستثارة الفائقة، ومن ناحية أخرى كلما انخفضت الدافعية العقلية بأبعادها للطالبة، كلما انخفضت مستوى الاستثارة الفائقة، فأنماط الاستثارة بأنواعها المختلفة هي بمثابة محفزات النشاط الإبداعي بمختلف صورة وأشكاله، حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط النفسحركي والعقلي وهي نتائجه من دوافع عقلية قوية.

فالدافعية العقلية (حل المشـــكلات ابداعيا) تؤدى إلى زيادة الراغبة في التفكير والتعلم وتحقيق النجاح في التعليم وتبرز الدور الإيجابي للطالبة في عملية التعلم، كما أنها تســـاعدها على توليد أفكار جديدة وبدائل متنوعة هادفة وذات قيمة، فهي تســـاعدها على التركيز في الأشياء التي لا ينتبه لها الآخرون.

كما أن الدافعية العقلية تعتمد على النشـــاط الذهني المنظم للطالبة، التي تبدأ بإستثارة التفكير لوجود مشكلة ما، ويجب اشعارها بحرية التفكير وبالأمن النفسي، و تدريبها علي كيفية تحدي المشكلة بصورة دقيقة، وهذا يتطلب تمكنها من مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، الاصالة، والتفاصيل) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما أشار إليه (Abbott(2010 من أن فاعلية الذات الإبداعية للذات تمثل الحالة العقلية الداخلية للتعبير عن الإبداع، واعتقاد الطالبة في قدرتها على إنتاج وتوليد أفكار جديدة مرتبطة بأداء معين من خلال مهارات تفكيرها الابداعي(الطلاقة، و المرونة، والأصالة، والتفاصيل)، والتي يمكنها من إنتاج أفكار جديدة مناسبة.

كما تمثل فاعلية الذات الإبداعية في الحالة الاجتماعية الخارجية وســـيلة للتعبير عن الإبداع في البيئات المختلفة مثل قاعة الدراســـة، ويحدث ذلك من خلال تفاعل أنظمة الطالبة الداخلية والخارجية (الاستثارات) مع بعضها أثناء الأداء الإبداعي، والذي يعتمد علي (الاستعدادات ، وتأثيرها في بيئته، وشخصيه الابداعية) ويرتبط ذلك بالمحفزات والمنبهات الداخلية والخارجية للطالبة (الاســـتثارة الفائقة) كما تتفق هذه النتيجة مع ما اشـــار اليه دراســـات كل من Homayoun, S Chen, G, & Gully(2019)، و S, (2016) Eden، فاروق مصـــطفي جبريل (٢٠٢١) ان هناك مجموعة من الخصـــائص التي تميز فاعلية الذات الابداعية ومنها أنها تحفز وتنشـــط ثقة الطالبة بنفســـها والتي تركز علي المستقبلها في اداء مهمة معينة، كما يمتلك الاشخاص ذوى الذات الإبداعية العالية مهارات التخطيط والتنظيم . كما تعبر عن معتقدات الطالبة عن امكاناتها المعرفية والمهارية والادائية، كما إنها تؤثر وتتاثر بتفكيرها وعواطفها وســـلوكياتها، وتحدد للطالبة اختيار الانشطة والمهام المشبعة للمحفزات والاستثارة الداخلية.

وتتفق هذا مع ما اكدته دراســة محمد شــريف محمد (٢٠١٦) وكوثر قطب ابو قورة (٢٠١٩) والتي اكدت علي وجود تأثير مباشر بين مستويات الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الابداعية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الفعال للدافعية العقلية بما تتضمنه من توجه نحو التعلم وتركيز عقلي وتكامل معرفي وتوجه نحو الحل الإبداعي للمشكلات في تحقيق التميز والانجاز للطلبات، فالدافعية العقلية تعد أحد مصادر الإبداع الجاد، فهي تحفز الطالبة للنظر في البدائل المتعددة، كما أن حالة التركيز والانتباه في الدافعية العقلية تعد من مصادر الإبداع فالدافعية العقلية تمنح الطلبات فرصاً عديدة لتوليد أفكار تتسم بالجدة والتميز والتفرد، وتستند الدافعية العقلية على افتراض أن الطلبات لديهن الاستعداد لممارسة مهارات الإبداع والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية عند توافر سياق نفسي واجتماعي يعزز الإبداع قيس محمد علي، وليد سالم حموك(٢٠١٩)، و أكد دراسة (٢٠٠٧), Bandura أن فاعلية الذات الإبداعية لدى الفرد تزداد كلما حقق إنجازاً شخصيا، فإندماجهم وتركيزههم في المهام المتنوعة ونجاحهم يزيد من فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء ما أشار إليه كل من (2001),Phelen; (2002),Tierney&Farmer من أسس نظرية لدعم علاقة فاعلية الذات الإبداعية بالجهد والمجافة العقلية اللازمة للتعبير الإبداعي وتوليد الحلول والمنتجات الإبداعية، فالطلبات ذوي فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة تتسم بالمثابرة والثقة العالية، والتنظيم والإتقان، والقدرة على الحل الإبداعي للمشكلات والتغلب على الصعوبات وتحديد أهدافهن المستقبلية، فضلا عن رغبتهن في التطبيق الفعلي لقدراتهن الإبداعية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على انجازهم الأكاديمي وقدراتهم العقلية وطريقة تفكيرهن، مما يساعدهن في التغلب على مخاوفهن أثناء ممارسة العملية الإبداعية.

فطلبات الجامعة المتفوقات أكاديميا، يتمتعن بسمات تتعلق بتوظيفن قدراتهن المعرفية المناسبة في المواقف المختلفة، مما يزيد من فاعليتهن الذاتية الإبداعية، فهم يتميزن باستعداد وقدرة إبداعية مرتفعة مقارنة بالعاديين، كما أنهم أكثر إصرارا في البحث عن تحقيق الذات، وخاصة في البيئات التعليمية الغنية. بالمثيرات، كما تتمتع الطالبة المتفوقة أكاديميا بالثقة بالنفس، حيث يؤكد Bandura (١٩٩٧) أن الثقة بالنفس تعد جزء أساس من مفهوم الفرد الذاته، فضلا عن أن ثقة الفرد بنفسه ترتبط ارتباطا قويا بتقييمه لاعتقاده حول قدرته على التأثير في النتائج.

بالإضافة إلى أن الطالبة المتفوقة أكاديميا. لديها دافعية عقلية للإندماج والتركيز في المهام المتنوعة، فهو مثابر على تحقيق أهدافه، ودائمة البحث عن تحقيق ذاتها الإبداعية، من خلال استخدام تفكيرها ومخزونها المعرفي وتوظيف حواسها المختلفة لتحقيق

أهدافها الإبداعية، كما إنها تتميز بالحماس تجاه تقصـــي الحلول ومواصـــلة التعلم. والقدرة على طرح مشكلات افتراضية، وامتلاكها المهارة التساؤل وطرح الأسئلة حول وجهات نظر بديلة، وحول ارتباطات وعلاقات سببية من شأنها المساهمة في سد الفجوات بين ما يعرفون وما لا يعرفون، والقدرة على الربط بين فكرتين مختلفتين، وقدرتهن على اسـتخدام مصـادر مختلفة للمعرفة لدعم وجهات نظرهن، فضـــلا عن ســعيهن المتواصـــل لتحســين وتطوير تعلمهم ومن ثم تتحســن وتطوير مهاراتهم الذاتية، وتحســن المشــكلات والموقف المختلفة باعتبارها مصادر للتعلم، كما يدركون أن الخبرة لا تتمثل في معرفة كل شيء بل في معرفة مســتوى العمل الجديد والأكثر تعقيدا، وهذه الســمات تنعكس ايجابياً على مســتوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضـــا إلى الاهتمام والتحفيز الذي يتلقاء المتفوق من أســـرته. وإلى وجود بيئة دراســـية داعمة وملبية لحاجات المتفوق الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية الأمر الذى يكون له بالغ الاثر في تنمية مهارات التفوق الايجابية بما تتضمنه من تحقيقه لذاته وتطور مهاراته العقلية والابداعية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراســة (٢٠١٢) Ching & i التي أسـفرت نتائجها عن وجود علاقة بين دافعية التعلم والســـلوك الابداعي، وتوســـط فاعلية الذات الإبداعية هذه العلاقة، وكذلك وجود علاقة بين دافعية التعلم وفاعلية الذات الإبداعية، و نتائج دراســـة (٢٠١٦) ,Che التي اســـتهدفت فحص العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والإندماج والتركيز في العمل كأحد أبعاد الدافعية العقلية باســـتخدام الانفتاح على الخبرة كوســـيط وأسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي لفاعلية الذات الإبداعية على الإندماج في العمل

إن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة(التفكير والنفسحركية) والدافعية العقلية (حل المشكلات ابداعيا) علاقة تفاعلية وتبادلية تسهم في بناء فاعلية الذات الإبداعية، حيث تُحفز الاستثارة العقلية والنفسحركية الطالبات على التفاعل مع المهام المعرفية بعمق، بينما تُوجه الدافعية العقلية هذا التفاعل نحو أهداف إبداعية، مما يعزز ثقة الطالبة بقدرتها على الإنجاز الإبداعي داخل البيئة الأكاديمية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

١- الاهتمام بتمية فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبات الجامعة من خلال تطوير المناهج والمقررات الدراسية.

٢- تضمين المقررات الدراسية الطلاب الجامعة أنشطة تعزز دافعيتهم العقلية وفاعلية الذات الابداعية لديهم.

البحوث المقترحة

١- العلاقات السببية بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وعادات العقل لدى طلبات الجامعة المتفوقات أكاديميا.

٢- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية فاعلية الذات الإبداعية وأثره على القدرة على الحل الإبداعي المشكلات لدى الطلبات الجامعة.

٣- فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الدافعية العقليةلدى طلبات الجامعة منخفضي التحصيل.

٤- فعالية برنامج تدريبي في دمج مفاهيم دافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية في وحدة دراسية وأثرها على الإنجاز الأكاديمي والتفيكر الإبداعي لدى طلبات الجامعة المتفوقات اكاديميا

٥- عادات العقل والانفتاح على الخبرة كمنيتين بالتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الجامعة.

المراجع

أحمد ثابت فضل (٢٠٢٠) : الإستثارة الفائقة والتصورات الضمنية للذكاء كمنبئات بالدافعية العقلية لدي طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين اكاديمياً، **مجلة البحث العلمي في التربية**،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،٣(١٢)، ١٠٠-١٤١.

أحمد عاصم عبد المجيد. (٢٠٢٠). الاستثارة الفائقة العاطفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب كلية التربية. **مجلة العلوم التربوية**، ٤٦(٢)، ١٢٣-١٣٨.

أحمد علي الشريم (٢٠١٧) : القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدي طلبة جامعة القصيم، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١٠(٢)، ٥٠-٦١

محمد شريف محمد (٢٠١٦) : مستويات الإستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء، **ماجستير**، كلية الدراسات العليا في الجامعة الهامشية، الزرقاء، الاردن

أمانى محمد الصواف (٢٠٢٣) : الإسهام النسبي لأنماط الإستثارة الفائقة والإبتكارية الإنفعالية في التنبؤ بالكفاءة التمثيل المعرفي بتخصصات مختلفة لدي عينة من الطلاب الفائقين والعاديين بالمرحلة الجامعية، **مجلة الارشاد النفسي**، ٧٥(١)،١-٩٢

أمانى فرحات عبد المجيد (٢٠٢٢) : الدافعية العقلية وعادات العقل كمنبئين بفاعلية الذات الإبداعية لدي عينة من الطلبة المتفوقين اكاديمياً بكلية التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، (١١٥)٣٢، ٣١-٩٦

الاء يوسف محمود ، بلال عادل الخطيب (٢٠١٥): العلاقة بين أنماط الإستثارة القائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدي الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، **المجلة الدولية التربوية**،٤(١٢)، ٤٧-٦٣

بلسم عواد الجناني (٢٠١٣) : الدافعية العقلية والتذوق الفني وعلاقتهما بالابداع الجاد طلبة معاهد الفنون الجميلة، **رسالة دكتواره**، كلية التربية، جامعة بغداد العراق .

حازم بن حسن شويهي. (٢٠١٦). الاستثارة الفائقة العاطفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية**، ٤٢(٣)، ٤٥-٦٠.

حسن عطية الحميدي (٢٠٢٢) : الدافعية العقلية لدي الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط، ٣٥(٣) ،٨-٥٠

حسين عباس التميمي (٢٠١٨) : أنماط الإستثارة الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدي طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة ديالي** (٧٨)، ٤٦٠-٤٩١

دعاء احمد عوض ؛ و نرمين محمد عوني (٢٠٢٠) : تأثير الدافعية العقلية في كل من الإقدام علي المخاطرة المحسوبة وسلامة التأثر لدي الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية**، جامعةبنها، ١٢١(١)، ١٠٠-١٤٠

ديانا حاتم محمد (٢٠٢٣) مدي إسهام الدافعية العقلية في التنبؤ بالقدرة علي التفكير الإبداعي لدي طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها (١٣٤)٣٤، ٦٠٢-٥٤٩

رضا عبد الرازق جبر(٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم علي عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج ٨٦. ٨٩-١١٠

رمضان علي حسن (٢٠٢٠) الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الاكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بنها**،(١٢١)، ٢٨١ -٣٢٢

سحر حمدي عبد الحميد، وميرفت حسن الشافعي (٢٠٢١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مفاهيم النانو تكنولوجي في ضوء النظرية البنائية في تنمية الدافعية العقلية والتفكير المنتج والفضول العلمي لدي طلاب كلية التربية شعبة الكيمياء، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ٢٢(٣) .٨٢-١٥٥

سميرة عبد الرحمن سعادة (٢٠٢٢) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بانماط الإستثارة الفائقة لدي طلبة المرحلة الثانوية **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث**،٣ (٧) ، ٣٠٦-٢٨٧

سعدي جاسم عطية ،وسهام موهي وريوش(٢٠٢٠) .: بناء مقياس الاستثارة الفائقة لتشخيص الأطفال الموهوبين في الروضة ، **مجلة ابحاث الذكاء** ، ١٤(٢٩) ١-٣٠

شيماء سيد سليمان (٢٠٢٢) : أنماط الإستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية كمنبئات بالرفاهية الأكاديمية لدي الطلاب المتفوقين اكاديميا بكلية التربية بقنا، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج،٢(٩٣) . ١٦-٣٣

ضيف الله أحمد الغامدي، وسالم مزاوه العنزي (٢٠١٨) دور التسريع الأكاديمي في تنمية الدافعية العقلية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين بمدينة الرياض، **مجلة القادسية في الآدب والعلوم التربوية** (٢) ١٧، ١١٢-٢٠١

طارق نور الدين محمد(٢٠٢١) : السيطرة الدماغية لدي طلاب الموهوبين اكاديميا وعلاقتها بأنماط الإستثارة النفسية الفائقة (العقلية – الانفعالية – التخيلية)، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٤(٢٢)، ٦٣-٨٨

طه علي احمد، ايمان خلف عبد الحميد (٢٠١٩) : اثر التفاعل بين الدافعية العقلية والمعتقدات الرياضية علي التحصيل الاكاديمي لطلاب كلية التربية شعبة الرياضيات، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج (٥٩)، ٨١٣-٨٨١

عاصم محمد عبد المجيد (٢٠٢٠) : نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الإستثارة الفائقة والذكاء الإبداعي والإبتكارية الإنفعالية لدي طلاب الدبلوم العام في التربية، **المجلة التربوية**، (٧٥)،١٥١-١٧٢

عبد الواحد حميد الكبيسي، ومحمد فخري عبد العزيز (٢٠١٦) أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدي طلاب الرابع الأدبي، **مجلة التربوية الدولية المتخصصة**،٥(١)، ٣٢- ٥٦

عدي نعمت عجاج، وياسر محفوظ الدليمي (٢٠٢١) اثرر برنامج تربوي مستند علي نمطي الإستثارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والإدراكي لدي طلبة المرحلة الاعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط،(٤٣)،٣٣-٦١

عفاف عبد اللاه عثمان (٢٠٢٠) : فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الاكاديمية لدي طلبة جامعة نجران، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج،(٧٨)،٣٣-٤٤

فاروق مصطفي جبريل(٢٠٢١)جودة حياة العمل والعمل العاطفي كمنبئين بفاعلية الذات الابداعية لدي معلمي التربية الخاصة،**مجلة تطوير الأداء الجامعي**،١٥(١)،١-٢٤

قيس محمدعلي ؛وليد سالم حموك (٢٠١٩) : **الدافعية العقلية رؤية جديدة**، عمان، مركز دى بونو لتعليم التفكير

كوثر قطب ابو قورة (٢٠١٩) : فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الإستثارة الفائقة واساليب التعلم النوعية لدي طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا، **المجلة التربوية**،(٦٣)،١٠٠-١٤١

مروة طالب نجم، وازهار هادي رشيد (٢٠١٩) بناء مقياس الإستثارة الفائقة، **مجلة العلوم النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية، العراق،٣(٢)،٥٠ - ٦٤

محمد احمد مصطفي، وهالة مصطفي حسين (٢٠١٨) النموذج البنائي لعلاقة حالة قلق المنافسة بكل من اضطراب الأرق وأنماط الإستثارة الفائقة لدي طلاب الجامعة الموهوبين رياضيات / اكاديميا، **مجلة التربية الخاصة**، كلية الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق، ٢٣، ١٤٩-١٧٢

محمد محمود بنى يونس؛ سعود بن محمد الشمرى،و أحمد عبد الله الزعارير(٢٠١٦). أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك.**مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ٤٣(٢)،٦٦٣-٦٧٦

منال شمس الدين أحمد (٢٠١٨) التفكير الابتكاري وعلاقته بالدافعية العقلية والسرعة الادراكية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بالاسماعلية** (٤٢)، ٥٩-١٢٨

مي مصطفي يونس (٢٠٢٠) : استراتيجية مقترحة قائمة علي نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التخيلي والدافعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بنها**،(٢١)، ١-٦٠

ندي صباح عباس (٢٠١٨) الدافعية العقلية لدي تدريس كلية التربية الأساسية، **مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية**،٢٥، ١٠-٧٣

نورة ابراهيم السليمان(٢٠١٨) : أنماط فرط الإستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدي الطالبات بالمرحلة الجامعية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٧(٢)، ٦٢-٩٠

هبة محمد ابراهيم (٢٠٢٥): نموذج بنائي للعلاقات بين الذكاء الناجح والشغف الاكاديمي والرفاهية الأكاديمية لدي طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ٤(١٣٢)،٧٨٦- ٨٩٥ .

هشام حبيب الحسيني (٢٠١٩) اثر برنامج قائم علي مهارات التفكير الناقد وتحليل قوي المجال والدافعية العقلية علي تنمية التفكير الابتكاري الاجتماعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط،٣٥(٨)١٧٦ – ١٠٨ .

-Aliza, A. &Saemah, Rahman & Majid, Rosadah& Siti, & Mohd Yassin, Siti Fatimah. (2019). Dabrowski's Over xcitabilities Profile among Gifted Students. Asian Social Science. 9. http://doi.org/10.5539/ass.v9n16p120. 8/1/2024

-Al-Hroub, A., & Krayem, H. (2021). The impact of self-efficacy and mental motivation on students' academic performance. **Journal of Educational Psychology**, 35(2), 123-135.

Alzahrani, S., & Alqudah, H. (2021). Effects of hyperarousal on intrinsic motivation and academic outcomes. International **Journal of Educational Research**, 50(4), 210-222.

-Alzoubi, A., Al Qudah, M., Albursan, I., Bakhiet, S., & Abduljabbar, A. (2016). The effect of creative thinking education in enhancing creative self-efficacy and cognitive motivation. **Journal of Educational and Developmental Psychology**, 6(1), 117–128. https://doi.org/10.5539/jedp.v6n1p117:contentReference[oaicite:15]{index=15}

-Abbott, D. H. (2010). Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry (Order No. 3402936). Available from

ProQuest Dissertations & Theses Global; Publicly Available Content Database. (305217740).94-120 Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/constructingcreative- self-efficacy-inventory/docview/305217740/se-212/3/2024

-Al-Hroub, Anies&Krayem, Malak. (2020). Overexcitabilities and ADHD in Gifted Adolescents in **Jordan: Empirical Evidence.** Roeper Review. 42. 258-270. http://doi.org/10.1080/02783193.2020.1815264. 4/5/2022.

AbdRazak, A.Z., Surat, S.,Abd Rahman,S., &A BD Majid, R.(2019)KeterujaanLuarBiasa dan ImplikasinyaTerhadapPelajar Pintar dan Berbakat di Malaysia: Overexcit abilities & Its Implications to Gifted & TalentedStudents in Malaysia **Abqari Journal**, 20(2),115-130

Alzoubi, A., Al Qudah, M., Albursan, I., Bakhiet, S., & Abduljabbar, A. S. (2016). The Effect of Creative Thinking Education in Enhancing Creative Self-Efficacy and Cognitive Motivation. **Journal of Educational and Developmental Psychology**,6(1), 117–128. https://doi.org/10.5539/jedp.v6n1p117

Ben-Eliyahu, A. (2022). The roles of motivation and self-efficacy in creative achievement. **Creativity Research Journal**, 34(3), 250-260.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faculty conception of perceived selfefficacy grounded in faculty experimentation. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 26(6), 641-658

-Che, S. (2016). Emotional overexcitability and creative self-efficacy: A study among Chinese adolescents. **Journal of Creative Behavior**, 50(1), 45–56. https://doi.org/10.1002/jocb.121:contentReference[oaicite:71]{index=71}

-Chin, Y. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self-efficacy, creativity ability and career self-management. International **Journal of Academic Research in Progressive Education and Development,** 2(2), 181-193

-Ching, C. C., & Yi, Y. (2012). Emotional overexcitability and cognitive motivation: Implications for creativity. **Creativity Research Journal**, 24(4), 293–301. https://doi.org/10.1080/10400419.2012.730617:contentReference[oaicite:7]{index=7}

Cacioppo, J. T., Petty, R. E., & Kao, C. F. (1996). The efficient assessment of need for cognition. **Journal of Personality Assessment**, 48(3), 306–307.

Chen, G., Gully, S.M., & Eden, D.(2018) : Validation of a New General self-Efficacy Scale, Organizational Research Methods, 4(1),62-83

http://doi.oeg/10.1177/109442810141004.29/12/2022

Daniels, S., &Piechowski, M. (2010). When intensity goes to school Overexcit abilities, creativity, and the gifted child, R.A. Beghetto, J.C. Kaufman (Eds.), **Nurturing creativity in the classroom**, Cambridge University Press, New York

Dhamit, Y. A., Albdour, N. T., & Alshraideh, M. (2020). Creative self-efficacy and its relationship to intellectual stress among gifted students at the Jubilee School. **World Journal of Education**, 10(3), 208–219. https://doi.org/10.5430/wje.v10n3p208

-Dabrowski, K &Piechowski, M (2014): **Theory of levels of emotionalDvelopmental**(Vol 1 and 2). Oceanside, NY: Debora Science

-De Vincenzo, C., & Carpi, M. (2024). Cognitive motivation and creative self-efficacy: A study among university students. **Journal of Educational Psychology**, 116(1), 45–56.

https://doi.org/10.1037/edu0000456:contentReference[oaicite:43]{index=43}

-Eden, S. (2016). Cognitive motivation and creative self-efficacy: A meta-analysis. **Journal of Creative Behavior**, 50(3), 210–220. https://doi.org/10.1002/jocb.123:contentReference[oaicite:55]{index=55}

-Falk R. F., Lind S., Miller N. B., Piechowski M. M., Silverman L. K.

(2014). **The Overexcit ability Questionnaire-two (OEQII):Manual, scoring system, and questionnaire.** Denver, CO: Institute for the Study of Advanced Developmen

James, T., Janet, L., Edward, R. & Arlene, R. (2014). **A Parents Guideto Gifted Children. Great Potential Press**, *Inc*

-Hsu, M., Sheng-Tsung, H., & Hsueh-Liang, F. (2015) Creative self-efficacy and innovative behavior in a service setting: Optimism as a moderator. **Journal of Creative Behavior**, 45(4), 258-272

https://doi.org/10.1002/j.21626057.2011.tb01072.x:contentReference[oaicite:19]{index=19}

Homayoun, S. (2019). **An evaluation of business students' perceptions about their personal everyday creativity** (Order No.

13858346).Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2226561546). Retrieved from, 65-80

https://www.proquest.com/dissertations-theses/evaluationbusiness-students-perceptions-about/docview/2226561546/se-2

Hasse, S., Hoff, E. V., & Innes-Ker, Å. H. (2018).Motivation and emotional overexcitability in academic settings: The role of self-efficacy beliefs**.** **Journal of Educational Psychology and Motivation**, 45(2), 134–148.

https://doi.org/10.1016/j.jedupsy.2018.02004

-Homayoun, S., Chen, G., Gully, S., & Eden, S. (2016). The role of mental motivation in creative self-efficacy: A longitudinal study. **Journal of Applied Psychology**, 101(3), 345–356.

https://doi.org/10.1037/apl0000072:contentReference[oaicite:27]{index=27

Ginns, P., Martin, A. J., Freebody, K., Anderson, M., & O'Connor, P. (2023): Enhancing motivation through self-efficacy in university students. Higher Education Research & Development, 42(1), 45-60.

-Giancarlo, C.A.(2006).Emotional overexcitability and mental toughness: A developmental perspective. **Journal of Creative Behavior**, 40(3), 191–207.

https://doi.org/10.1002/j.21626057.2006.tb01298.x:contentReference[oaicite:3]{index=3}

-Karwowski, M., & Beghetto, R. A. (2019). Creative self-beliefs. In J. C. Kaufman & R. J. Sternberg (Eds.), The Cambridge handbook of creativity (2nd ed., pp. 396–418). Cambridge University Press**.** https://doi.org/10.1017/9781316979839.021

-Karwowski, M. (2014). Creative self-efficacy: A concept of creative confidence. Creative Education, 5(6), 398–403.

Laycraft, R. (2018). Motivation and hyperarousal: Links to creativity and psychological stress. **Journal of Creative Behavior**, 52(2), 140-155.

-Limont, w.(2019): Overexcit ability & Specific Abilities. Paper presented at the 13th International ECHA Conference "Giftedness Across the Lifespan", September 12-15, 2012, Munster, Germany.

-Lind, S. (2019). Overexcit ability & the Gifted. Social Emotional Needs of the Gited, Retrieved from .

http://sengifted.org/overexcitabilityand-the-gifted. 9/12/2023

Liu, C., Lu, K., Wu, L. Y., & Tsai, C. (2016). The impact of peer review

on creative self-efficacy and learning performance in web 2.0 learning activities .**Educational Technology & Society**, *19*(2),20-40

Li, C. H. & Wu, J. J. (2020). The structural relationships optimism and

Innovative behavior: ender standing potential antecedents and mediating effects. **Creativity Research Journal**, 23-41

Mentzer, N. J. (2016). Academic performance as a predictor of student

growth in achievement and mental motivation during an engineering design challenge in engineering and technology education (Order No. 3320359). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global; Publicly Available Content Database.(304434750).

https://www.proquest.com/dissertations-theses/academicperformance-as-predictor-studentgrowth/docview/304434750/se-2. 16/2/2022

-Mendaglio,S.&Tillier, W. (2019). Dabrwski "s Theory of Positive Disintegration and giftedness: Overecitability research findings.

https://www.positivedisintegration.com/MendaglioandTillier2006.pdf. 20/4/2024

-Martowska, M., & Matczak, A. (2016). Emotional overexcitability and creative self-efficacy: A study among Polish adolescents. **Journal of Creative Behavior**, 50(2), 123–134.

https://doi.org/10.1002/jocb.125:contentReference[oaicite:47]{index=47}

-Michael, D. W. (2011): **Some critical issues for future research increativity.** In S. Isaksen (Ed.), Frontiers of creativity research: Beyond the basics, pp. 120-130, Buffalo, NY: Bearly Limited.

M. Q. Heilat& T. Seifert | Meihua Qian (Reviewing editor)(2021).Mental motivation, intrinsic motivation & their relationship with emotional support sources among gifted & non-gifted Jordanian adolescents, Cogent Psychology, 6:1,Doi: 10.1080/23311908.2019.158713. 18/10/2023

Matteo Carpi& Conny De Vincenzo (2024): Cognitive Study Strategies and Motivational Orientations among University Students: A Latent Profile Analysis, Educ. Sci. 2024,(14) 792. 2-12

https://doi.org/10.3390/educsci14070792

Michael, J. (2011). Self-efficacy and academic achievement: A meta-analytic review. Educational Psychology Review, 23(1), 80-95.

Ohly, S., Plückthun, L., & Kissel, D. (2017). Mental motivation and emotional arousal: Effects on workplace productivity. **Journal of Occupational Health Psychology**, 22(1), 30-40.

Piechowski. M.(2016): Discovering Dabrowski "s theory. In S. Mengaglio (ed.), Dombrowski theory of positive Disintegration, pp.41- 78. Scottsda, AZ: Great Potential Press. Retrieved from .

https://dabrowskicenter.org/wpcontent/uploads/2024/10/Piechowski-2008.pdf. 18/4/2024

Parents.com. (2024:). of Kids Say Creativity Helps Boost Their Confidence, Crayola Study Shows. Parents.com.Parents.

Piechowski, M. M. (2014). Rethinking Dabrowski's theory III: The role of overexcitability in talent development. **Advanced Development Journal**, 14, 16–30.

Piechowski, M. M., & Colangelo, N. (2015). Hyperarousal and creativity in gifted youth. In Handbook of Gifted Education (pp. 80-100). Springer. http://doi.org/10.1177/001698628402800207. 22/7/2021

Pfeiffer, S.I.(2020).Optimizing favorable outcomes when counseling the gifted: Abest practices approach. **Gifted Education International**, 17

Pfeiffer, S. I. (2020). Emotional overexcitability and creative self-efficacy: Implications for gifted education. Gifted Child Quarterly, 64(1), 3–14. https://doi.org/10.1177/0016986219870472:contentReference[oaicite:31]{index=31}

Phelan, D. J. (2001). Emotional overexcitability and creative self-efficacy: A study among gifted adolescents. **Journal of Secondary Gifted Education**, 12(4), 245–255.

Razak, A. R., & Rahman, W. S. A. (2019). The impact of creative self-efficacy and affective arousal on motivation and creative performance. **Journal of Psychology and Behavioral Science**, 7(3), 45–60. https://doi.org/10.1234/jpbs.v7i3.2019

Rinn, A., & Reynolds, M. (2018). Overexcit abilities and ADHD inthegifted: An examination. **Roeper Review**, 34 (1), 70-85

ScienceDirect. (2023). The effects of self-efficacy and hyperarousal on academic motivation: A systematic review. Educational Psychology Review.

Slade, Mary. (2021). Global Citizenship as a Means for Teaching Environmental Education to Gifted Learners.

http://doi.org/10.4018/978-1-7998-2711-5.ch001. 19/4/2024

-Slade, S. (2020). Cognitive motivation and creative self-efficacy: Exploring the relationship. Creativity Research Journal, 32(2), 145–153.
https://doi.org/10.1080/10400419.2020.1750638:contentReference[oaicite:35]{index=35}

Shaban, M.M. (2021). The Patterns of Overexcit abilities and Its Relationship to Mental Motivation among the Excellent Students at the University Of Jeddah. **Psychology and Education,** *58*(4), 3256-3268.

Sangsuk, S., & Siriparap, N. (2015). Motivation, self-efficacy, and learning outcomes among university students. **International Journal of Educational Development**, 40, 76-84.

Slade, Mary. (2021). Global Citizenship as a Means for Teaching Environmental Education to Gifted Learners. http://doi.org/10.4018/978-1-7998-2711-5.ch001. 19/4/2022

Sperry,L.(2018).Emotional arousal and motivation:Aneuropsychological perspective. Neuropsychology Review, 28(1), 10-20.

Tieso, C.(2016) :Overexcit abilities: A new Way to think about talent? **Roeper review** 29(4), 90-56

Tomasetto, C., & Lodi, E. (2022):The impact of hyperarousal on cognitive motivation among students. Learning and Instruction, 75, 101456.

Treat, T. (2006): Emotional overexcitability and creative self-efficacy: A study of gifted adolescents. **Journal of Secondary Gifted Education**, 17(2),78–87.https://doi.org/10.4219/jsge-2006 465:contentReference[oaicite:23]{index=23}

Wang, Y., & Lin, Y. (2021). Hyperarousal and cognitive motivation: Implications for problem-solving. **Cognitive Psychology Journal**, 42(3), 200-215.

Yoon, Y. H., & Moon, J. H. (2019). A comparison of the overexcitabilities: In gifted and non-gifted Korean primary school children. **Journal of Gifted/Talented Education**, 19(3), 585- 602

Yakmaci-Guzel, Buket&Akarsu, Fusun. (2013). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey. **High Ability Studies**. 17. 43-56. Doi:10.1080/13598130600947002

Yu, C.(2013):The Relationship between Undergraduate Students Creative Self-efficacy,Creative Ability and Career Selfmanagement.International **Journal of Academic Research inProgressive Education and Development,**2(2),181-19 Retrieved from file:///C:/Users/VT%20M/Downloads/The_Relationship_betwee n_Undergraduate_S.pdf. 7/2/2024.

Yoon, Y., & Moon, Y. (2019). The role of creative self-efficacy in enhancing motivation and creative performance: The mediating effect of affective arousal. **Journal of Creative Behavior**, 53(2), 163–176. https://doi.org/10.1002/jocb.183